Kingdom of the Netherlands

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

الدليل التدريبي

إدماج النوع الإجتماعي في مركز الدراسات والبحوث التشريعية في مجلس النواب الأردني

الفهـــرس

مفهوم النوع الإجتماعي 3

أسس مفهوم النوع الإجتماعي

مرتكزات مفهوم النوع الإجتماعي

الفرق بين الجنس والنوع الإجتماعي

توزيع الأدوار الإجتماعية

تحديد النوع الإجتماعي للأدوار

دور النوع الإجتماعي

توزيع النوع الإجتماعي للعمل

دور المرأة الإنتاجي

دور المرأة الإجتماعي

دور المرأة المجتمعي

التغيير الإجتماعي

الأحتياجات العملية والأستراتيجية

الاحتياجات من وجهة نظر النوع الإجتماعي

احتياجات النوع الاجتماعي العملية

احتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية

الاحتياجات الجندرية العملية والإستراتيجية

دمج مفهوم النوع الإجتماعي في التيار الرئيسي للتنمية 21

أهمية النوع الإجتماعي فى التنمية

المستويات المختلفة لسياسات النوع الإجتماعي

منظور النوع علي المستوى الفردي

منظور النوع على مستوى المؤسسة أو المنظمة

مستوى السياسات

مستوى الإجراءات

منظور النوع في تنمية الموارد البشرية

منظور النوع علي مستوى الأنشطة

منظور النوع الإجتماعي علي المستوى الاجتماعي والسياسي

بعض التطبيقات العملية حول إدماج النوع الإجتماعي داخل المنظمات

الميزانيات المستجيبة للنوع الإجتماعي 31

أهمية إعداد الموازنة القائمة على المشاركة

الموازنة الحسّاسة للنوع الإجتماعي (الجندر)

أهداف الموازنة المستجيبة لمنوع الإجتماعي

خطوات تحليل الميزانيات الحكومية

التحقق من متطلبات الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي

منهجية تطبيق موا زنة مستجيبة للنوع الإجتماعي

ضمن إطار الإنفاق العام للموازنة الحكومية في الأردن

إحصاءات النوع الإجتماعي 42

تعريف إحصاءات النوع الإجتماعي

لماذا نحتاج إلى إحصاءات النوع الإجتماعي؟

إحصاءات النوع الإجتماعي، مسؤولية من؟

مؤشرات النوع الإجتماعي

مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين

يعتبر مركز المعلومات والبحوث بمثابة عامل محفز للتغير الاجتماعي–الاقتصادي من خلال البحوث، المعلومات ونشر المعرفة.

تأسس المركز في عام ١٩٩٦ كجزء من هيئة العمل الوطني للطفولة، واليوم يعزز المركز ليس فقط رفاه الأطفال، بل أيضاً رفاه الشباب، والنساء، والأسر، والمجتمعات، والفئات المستضعفة، وذلك من خلال تقديم بحوث موضوعية محايدة ومتعددة المجالات لصناع القرار في الأردن ومنطقة الشرق الأوسط، مما يساهم في تحقيق تخطيط اجتماعي – اقتصادي وصناعة للقرار بشكل أكثر فعالية.

ومن خلال التعاون مع الشركاء المحليين والدوليين وبالإضافة إلى إنشاء منصة على الانترنت لتبادل المعارف، فإن مركز المعلومات والبحوث يدعو إلى تغيير إيجابي من خلال نشر نتائج البحوث حول القضايا الحرجة وذات الأهمية والتي تندرج تحت أركان المركز الثلاثة، وهي: المساواة والعدالة، الاندماج الاجتماعي، وتمكين المجتمع المدني. والجدير بالذكر أن مركز المعلومات والبحوث يعمل على برامج أربعة تتمثل في الوصول إلى المعلومات من خلال استخدام البحوث ذات الجودة العالية، التعليم والتوعية وكسب التأييد.

الرؤية: مؤسسة رائدة للبحوث التطبيقية في مجالات التخطيط الفعّال وصياغة القرار الإجتماعي والإقتصادي في الأردن والشرق الأوسط.

الرسالة: إجراء ونشر البحوث والتحليلات التطبيقية متعددة التخصصات للممارسين، وصناع القرار ودعاة تحسين رفاهية الأفراد، والأسر والمجتمعات من خلال التخطيط الاجتماعي - الاقتصادي الفعال واتخاذ القرارات.

عن المشروع: يقوم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين وبالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث التشريعية في مجلس النواب الأردني وبتمويل من السفارة الهولندية بإجراء مشروع حول إدماج النوع الإجتماعي في مركز الدراسات والبحوث التشريعية في مجلس النواب الاردني. ويتمثل الهدف العام من هذا المشروع كالآتي:

التعرف على مدى الوعي بقضايا المرأة وللتعرف أيضا على الأفكار والممارسات المهنية فيما يتعلق في إدماج النوع الإجتماعي في السياسات والبرامج والميزانيات، وتحسس مدى التجاوب والقناعة بقضايا النوع الإجتماعي مما يساهم في انتهاج سياسات أو برامج تعزز من دور المرأة وتمنع التمييز ضدها، عدا عن تقديم خدمة لصناع القرار وراسمي السياسات في الاستثمار الأمثل للجهود المبذولة للنهوض بواقع المرأة في الأردن لتحقيق تعزيز النوع الإجتماعي وتمكين المرأة.

وقد تم إعداد هذا الدليل لتمكين كادر مركز الدراسات والبحوث التشريعية – مجلس النواب الأردني في موضوع إدماج النوع الإجتماعي من خلال التعرف على مفهوم النوع الإجتماعي وكيفية دمج هذا المفهوم في التيار الرئيسي للتنمية والتعرف على أفضل الممارسات في بناء ميزانيات وإحصاءات حساسة للنوع الإجتماعي.

مفهوم النوع الإجتماعي

تمرين كسر الجمود- تمرين القمر:

١- يطلب المدرب/ـة من المشاركين الوقوف على شكل دائرة ، ويخبرهم أنه سيذهب في رحلة إلى القمر ومن يريد أن يذهب يجب عليه أن يذكر اسمه الأول واسم (شيء أو شخص) يريد أن يأخذه معه في الرحلة. (حيث سيأخذ المدرب/ـة من يتوافق حرف اسمه الأول مع الحرف الأول من الشيء أو الشخص الذي سيأخذه مثل: (أحمد يأخذ أرنب) .

٢- يبدأ المدرب/ـة بإعطاء الفرصة للمشاركين ليحددوا ما يريدون أخذه.

٣- يعطي المدرب /ـة المجال لجميع المشاركين للمشاركة واكتشاف اللغز في اللعبة.

٤- يقوم المدرب بعد الانتهاء من التمرين بكشف الخدعة وذكر الهدف منه (عملية التركيز والربط للأشياء في أعمالهم اليومية).

مهمة رقم ١: مفهوم النوع الإجتماعي

١- يوزع المدرب على كل مشارك بطاقتين، واحدة باللون الأزرق والأخرى باللون الأخضر

٢- يطلب من كل مشارك الكتابة على البطاقة الزرقاء مقولة محددة قيلت له أوطلبت منه، في حين أنها لا يمكن أن تقال للإناث والكتابة على البطاقة الخضراء مقوله سمعتها تقال للنساء، لكن لايمكن أن تقال له لأنه رجل.

٣- يطلب من كل مشاركة الكتابة على البطاقة الخضراء مقولة قيلت لها أو طلبت منها، في حين أنها لايمكن أن تقال للذكور، والكتابة على البطاقة الزرقاء مقوله سمعتها تقال للرجال، لكن لايمكن أن تقال لها لأنها امرأة. مثال على المقولات (من العيب أن تقود الفتاة دراجة، يجب أن لا تضحك الفتاة بصوت، الرجل لا يبكي – على الرجل ان يكون خشنا).

٤- عند انتهاء المشاركين من الكتابة،يعمل المدرب على جمع كافة البطاقات ووضعها في وسط المجموعة

٥- يطلب من المشاركين التجول ما بينها ويختار كل مشارك بطاقتين واحدة تضامن وتعاطف معها والأخرى ازعجته

٦- يعرض كل مشارك أسباب التعاطف أو الانزعاج من المقولة المختارة

٧- يعمل المدرب على تعميق النقاش التلخيصي بين المشاركين فتتوضح الدلالات المتعلقة بمفهوم النوع الاجتماعي

مفهوم النوع الإجتماعي

« النوع » تعبير واسع الاستعمال في العلوم الاجتماعية وهو، وإن كان يستخدم احيانا بديلا بسيطا عن « الجنس» قد يدل على عملية معقدة تجعل الجنسين الذكر والانثى أشخاصا اجتماعيين يحملون في أنفسهم من المعاني التي يربطونها بأعمالهم الخاصة، رغبات وبصمات واتجاهات منظمة اجتماعيا فيما يخص ما يُكون الذكور والانوثة. وبذا فإن النوع « تعبير يشير إلى انتاج هذا التنظيم الاجتماعي للجنسين في فئتين مميزتين مختلفتين : رجالا ونساء. فالعلاقات بين الرجال والنساء إذا ليست

تلقائية، وإنما هي منظمة حسب الثقافات المختلفة، وعليه فهي بهذا المعنى قابلة للتغير حسب تغير المفاهيم والثقافة السائدين في زمن معين وفي بلد معين، هذا النظر للنوع على انه ليس عملية طبيعة مثل مفهوم الجنس يجعلنا نستطيع ان نفكر في التغير الذي يمكن احداثه من اجل تنمية شاملة في المجتمع للمرأة والرجل. وهو عملية دراسة العلاقات المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع وتسمى هذه العلاقة " علاقة النوع الاجتماعي (Gender Relationship) " وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الانجابية والانتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل.

وعادة ما تسود تلك العلاقة عدم الاتزان على حساب المرأة في توزيع القوة، وتكون النتيجة احتلال الرجل مكانة فوقية بينما تأخذ المرأة وضعا ثانويا في المجتمع.

ان الاختلال في علاقات النوع الاجتماعي نتيجة المفهوم الخاطئ للقوة، حيث عرفت القوة بانها شيء كمي ومحدود بمعنى انه « إذا اخذت كثيرا سيبقى لي القليل»، لذلك كان من الخطأ اعتبار ان القوة هي السلطة على شيء ما « اخضاع وتسلط».

إن مكانة المرأة والرجل في المجتمع يجب ان تخلق مناخا مناسبا للتنمية الفعالة في ذلك المجتمع، ويمكن فقط لعلاقة النوع الاجتماعي أن تكون متوازنة إذا ما حولنا استبدال مفهوم القوة بمفهوم « التمكين» أي القوة لإنجاز شيء ما. والتمكين يهدف لخلق الظروف التي تساعد الرجل والمراة على سواء ان يوجها احتياجاتهما اليومية والمستقبلية.

أسس مفهوم النوع الإجتماعي

١- الأدوار المنوطة بشكل عام بالرجل والمرأة محددة من خلال عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها عوامل بيولوجية .

٢- إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من منطلق مفهوم المشاركة يؤدي إلى فائدة أكبر للمجتمع.

٣- إتاحة الفرصة المتكافئة للرجل والمرأة لاكتشاف قدرات كامنة فيهم وتمكينهم من مهارات تفيدهم في القيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع.

مرتكزات مفهوم النوع الإجتماعي

يرتكز مفهوم النوع الاجتماعي على ثلاث عوامل رئيسية:

١- معرفة وتحليل اختلافات العلاقات بين النوعين .

٢- تحديد اسباب واشكال عدم التوازن في العلاقات بين النوعين ومحاولة ايجاد طرق لمعالجة الاختلال .

٣- تعديل وتطوير العلاقة بين النوعين حتى يتم توفير العدالة والمساواة بين النوعين ليس فقط بين الرجل والمرأة ولكن بين أفراد المجتمع جميعا.

يمثل التفاوت في الفرص بين الجنسين تحديا تنمويا في حد ذاته بما يتضمنه من عوائق تتعرض تنمية المرأة في ذاتها وادماج مساهمتها الكاملة في التنمية وما يترتب على ذلك، سواء بالنسبة إلى المرأة نفسها، أو بالنسبة إلى المجتمع ككل إلى ان التعرف على هذا السبب الجوهري و/ أو الاعتراف به لا يكفي بل يجب تحليله ثم رسم استراتيجيات لتجاوزه ووضع الحلول له.

ومن بين الحلول المقترحة تم الاتفاق على ضرورة رسم استراتيجية تكون غايتها تحقيق المساواة بين الجنسين كشرط أولي لإرساء سياسات قادرة على تحقيق اهداف التنمية. على أن يكون الهدف، في هذه الحالة ، المساواة بين دور المرأة ودور الرجل داخل المجتمع.

إن دور كل من المرأة والرجل لا يمنح بصفة فطرية أو طبيعية عند الولادة حسب الجنس، بل هو دور «الكائن الاجتماعي» الذي يتطور ويتنوع حسب الاجيال والبيئة الاجتماعية والثقافية. هذا ما أكدته الدراسات الانثروبولوجية التي ترتكز على المقارنة بين الثقافات كمجال اهتمام ومنهجية بحث.

ولقد بينت نتائج هذه الدراسات أن الانشطة والسلوك حتى سمات الشخصية التي نعتبرها عادة في مجتمعاتنا خاصة بالمرأة قد تكون في مجتمعات وثقافات اخرى خاصة بالرجل، حيث يقوم هذا الاخير بدور الام « والزوجة « اذ يتولى مسؤولية البيت ورعاية وتربية الاطفال ويكون «الأم الحنون» الساهرة على احتياجات كل افراد الأسرة بينما تكون المرأة الزوج والأب المعيل، والولي ومصدر السلطة.

إن دراسات الادوار هذه والتباين الملحوظ بين الثقافات والمجتمعات، وفي العديد من الاحيان ضمن نفس الثقافة ونفس المجتمع، يؤكد ان التفرقة المبنية عل الجنس تتأثر بالطبقات الاجتماعية والمستوى التعليم، والعمل، ومرحلة التنمية التي وصل إليها المجتمع أو الطبقة الاجتماعيةالتي ينتمي إليها الفرد.

ومن هنا، يجب التميز بين دور المرأة ودور الرجل»ككائن اجتماعي» ودروهما الانجابي / والبيولوجي الذي يرتبط بجنس كل منهما ولا يستطيعان تغيره.

لقد استخدمت «كلمة جندر» منذ اكثر من عشر سنوات واصبح استعمالها يتزايد في جميع القطاعات سواء منها الجامعية أو تلك المهتمة بمسائل التنمية، والسكان وتنظيم الاسرة. وما ادماج فصل مستقل عن»المساواة والجندر، الانصاف و تمكين المرأة» في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ICPD) المنعقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٤، الا دليل على اعتراف بأهمية التحليل الذي يعتمد «الجندر». وبالرغم من هذا التطور والاعتراف، فإن هذا اللفظ ما زال غامضا أو غير مفهوم، بصورة جيدة، إذ يظن البعض أنه يحتوي على طريقة أخرى للإشارة إلى الجنس البيولوجي أو بعض جوانبه ويستعمله البعض الآخر ليحل محل كلمة « امرأة « في مجال المسائل والمشاريع التي تخصها هي بالذات، الا ان كلا التأويلين غير صحيحين إذ انهما يهملان عنصرين أساسيين هما : الرجل والمجتمع.

وفي الواقع، فإن الرسالة الجوهرية التي يريد أن يؤديها مفهوم» الجندر» تتضمن أن هذا المصطلح يشمل المرأة والرجل في آن واحد، والمرأة والرجل المتواجدين في مجتمع واحد ووجهة نظر المرأة والرجل بالنسبة إلى كل القضايا التنموية التي تهم ذلك المجتمع.

من جهة أخرى، تجدر الاشارة الى ان ما يزيد اللفظ غموضا، هو صعوبة ترجمته إلى لغة غير التي وجد فيها (أي الانجليزية) حيث انه اوجد قبل وقت قصير نسبيا، مرتبطا بالمعاني التنموية التي ورد ذكره أعلاه ومن ثم بات لفظا يستخدم على نطاق دولي مثله في ذلك مثل «الاستراتيجية» أو «التكنولوجيا».

لذا، إذا اردنا ان ندرك معنى الذكر والانثى، أي المرأة والرجل، خارج نطاق المميزات الجنسية الأولية والمميزات الجنسية الثانوية، فإن ذلك سيتم من وجهة نظر «النوع الاجتماعي»، ونعني به:

النوع الإجتماعي

«المواصفات الحضارية، الثقافية والاجتماعية، التي يتصف بها أي من نوعي الجنس البشري. ويتمثل هذه المواصفات نتاج عملية تاريخية معقدة، لذلك فهي حالة غير ثابتة، أي هي قابلة للتغير حسب المكان والزمان، عكس المواصفات البيولوجية التي لا تقبل التغيير».(كوثر ١٩٩٥)

وبناء على ذلك، فان مصطلح النوع الاجتماعي يشير الى:

- الادوار المتمايزة للمرأة والرجل في المجتمع والتي تعززها المكونات الحضارية، الثقافية والاجتماعية، داخل مجتمع ما.
- العلاقة وبناء على ذلك، فان مصطلح النوع الاجتماعي يشير الى:
- بين المرة والرجل في ذلك المجتمع في مكان وزمان ما، من حيث توزيع الادوار الاجتماعية لكل منهما، والقدرة في الحصول على الموارد، وامكانية التحكم فيها، وتلبية احتياجاتهما للقيام بهذه الادوار.
- النتيجة عدم التوازن والاجحاف بحق المراة في بعض المجتمعات.

حيث ترسم لهذه الادوار خطوطها منذ لحظة الولادة ان لم يكن قبلها ففي العديد من الاماكن والمجتمعات ما زالت مثلا ولادة الابن مناسبة للاحتفال، بينما تستقبل ولادة البنت بالتعاطف مع «الام المسكينة»، وغالبا ما يعامل الاولياء الذكور والاناث بصفة مختلفة، فيشجعون الذكر على الإيجابية(Activity) بينما ينتظرون من البنت ان تكوت سلبية (Passive). ويلقن الولد والبنت، المراة والرجل، قواعد السلوك المنتظرة منهما، ويفرض عليهما اتباعهما.

وتتمثل هذه القواعد في كيفية اللباس والكلام والتصرف، والعمل، ونوعية المعاملة المسموحة بينهما. وكما اوضحنا سالفا فان الجنس محدد طبيعيا، في حين ان النوع الإجتماعي يؤسس له اجتماعيا. (راني باركر ١٩٩٥) . ان عمليات الإنجاب والحمل والولادة مثلا عمليات بيولوجية، تتميز بها الأنثى في كل المخلوقات (سوى في حالات العقم طبعا)، علاوة على انها تطعمت بمميزات ثقافية جعلت مصير المرأة مرتبطا بمصير الطفل.

يرى المجتمع بان المرأة لا تصلح نظرا لطبيعتها \ جنسها لبعض الأعمال، منها اعمال «القوة» (الجنس الضعيف) والقيادة (تخضع الى العاطفة) وما زال المجتمع رغم هذا الواقع، هو الذي يحدد عبر تصوراته وقيمه ما يمكن او لا يمكن للمرأة القيام به.

اذن، فالمجتمع هو الذي يحدد عددا من المميزات على انها خاصة بالمرأة او خاصة بالرجل، وعددا من الأنشطة على انها ملائمة للمراة او ملائمة للرجل، وكذلك عددا من القواعد التي ترسم اطار العلاقات بين النساء والرجل.

وبالتالي تكون ظروف الحياة اليومية للمراة والرجل، والمواقف النسبي لكل واحد منهما داخل المجتمع، مطوقة باحاكم الأطر والمؤسسات الإجتماعية والثقافية والسياسية والإقتصادية.

اتفقت مجموعة الخبراء المجتمعين بمركز المرأة للتدريب والبحوث (كوثر) في نوفمبر ١٩٩٥ على تعريف «النوع الإجتماعي» على النحو التالي:

«اختلاف الأدوار (الحقوق، والواجبات والإلتزامات) والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل والتي يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا وعبر التطور التاريخي لمجتمع ما وكلها قابلة للتغيير.»

مهمة رقم ٢: الفرق بين الجنس والنوع الإجتماعي

١- يكتب المدرب جملة الجنس والنوع الإجتماعي في وسط لوح الـ فليب شارت
٢- يطلب المدرب من المشاركين عند سماعهم جملة الجنس والنوع الإجتماعي قول ماذا يتبادر إلى أذهانهم
٣- يكتب المدرب ما يقوله المشاركين بجانب كلمة الانتهاكات الموجودة في وسط اللوح
٤- بعد سماع كافة المشاركين يجري المدرب عصفا ذهنيا حول المفهموم حتى الوصول إلى مفهوم محدد ومتفق عليه من المشاركين.

الفرق بين الجنس والنوع الإجتماعي:

يختلف مفهوم النوع الإجتماعي عن مفهوم الجنس الذي يحدد الصفات البيولولجية الثابتة التي لا تقبل التغيير كما هو موضح في الجدول ادناه:

الجنس	النوع الإجتماعي/الجندر
طبيعة	ثقافة /عادات وتقاليد/ اقتصاد/ سياسة
ذكر/ أنثى	امرأة/ رجل
مميزات جنسية أولية / ثانوية	مميزات اجتماعية /ثقافية/ وضع صورة / مكانة
أعضاء / وظائف	أدوار/ علاقات
ثابتة: لا تتغير	متغيرة: في المكان والزمان
أفراد	مجتمع /محيط / مؤسسات

وبذلك يمكن القول بأن:

١- النوع الاجتماعي: Gender

- أدوار، علاقات، مسؤوليات
- حقوق ، واجبات ، صور، مكانة
- يحدها المجتمع للمرأة والرجل.
- حسب الإطار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.
- مكتسب ويتغير بتغير المكان والزمان .
- الجنس سابق لكل اختيار واكتساب ومحدد بصفات ثابتة لا تقبل التغيير(ما عدا الحالات الشاذة)

النوع الإجتماعي

١- الجنس:SEX

- يحتوي المعنى الواسع لكلمة جنس وجنسانية (Sex, Sexuality) على مجموع الطبائع الجسمية والفيزيولوجية الخاصة بالذكور(الجنس الذكر) والإناث (الجنس الانثوي) كما أنها
- تخلق وتناسل فرقا وفوارق ليس على مستوى ما ذكرناه أعلاه ولكن أيضا، سيكولوجيا، ويحدد الجنس بصفة أدق بما يلي:
- من الجانب التشريحي أي التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية وخاصة المميزات الأولية الجنسية والتي يمكن تشخيصها منذ الولادة.
- من الجانب الفيزيولوجي أي ذلك الذي يخص وظائف هذه الأعضاء ومن ضمنها يمكن ذكر القدرة الجنسية والانسانية أي المميزات الجنسية الثانوية.
- ومن الجانب الأحيائي أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها منذ ظهور المميزات الجنسية الثانوية وتشغيلها حتى آخر الحياة ، عبر المراحل المختلفة التي يمر بها الإنسان، والتي تتمثل أهمها في : الولادة، البلوغ، العجز.

صفوة القول أن التخلق الجنسي يتم على مستوى الصبغيات والخلايا الجنسية، والأعضاء والأفراد، وبالتالي فإن الجنس يعني تواجد مجموع المميزات الجنسية الأولية والثانوية وكذلك الوظائف.

في التعريف العام لمفهوم النوع نريد تثبيت نقطتين مهمتين وهما:

١– النوع ليس الجنس Gender is not sex.

٢– النوع ليس المرأة Gender is not a woman.

وعندما نتكلم عن النوع فلا نعني به الأنثى ولكننا نعني به المرأة مقابل الرجل معا بالتحديد العلاقة بينهما.

النوع	الجنس
لا يولد به إنسان (يتكون اجتماعيا) وبالتالي قابل للتغيير	يولد به الانسان (بيولوجيا) وبالتالي غير قابل للتغيي

مهمة رقم ٣: الأدوار/ الأنشطة الجندرية

ليس هذا اختيارا، ولكنه مجرد وسيلة لمعرفة ومعالجة أفكارنا الأولى عن أدوار الناس وأنشطتهم، وسوف نناقش الإجابات الجماعية، وليس الفردية، ولهذا السبب نرجو عدم كتابة الاسم على الورقة. نرجو وضع علامة تبين ما إذا كان الدور أو النشاط يتعلق في معظم الأحيان بالرجل، أو في معظم الأحيان بالمرأة، أو بالجنسين، ونرجو وضع العلامة التي تدل على انطباعك الأول، وإذا لم تستطع الوصول إلى إجابة، إنتقل إلى السطر التالي، وليس من المهم استكمال التمرين، وأمامك خمس دقائق لوضع العلامات.

الحقل	الرجل	المرأة	كلا الجنسين بالأولوية
التمريض			
الزراعة			
رعاية الأسرة			
الطبخ في المطبخ			
قيادة ـ زعامة			
حياكة الثياب			
محاسبة			
العمل في المصانع			
الصيدلة			
السياسة			
إدارة المنزل			
المختبرات			
الطب			
التدريس في المدارس الأولية			
السياقة			
الكتابة			
الجندية			
توليد النساء في المجتمعات			
الصحافة			
الطيران			
الوزارة			

الحقل	الرجل	المرأة	كلا الجنسين بالأولوية
تشغيل الآلات			
الخياطة			
الطهي المنزلي			
البيع			
قيادة السيارات			
صنع السلال			
زراعة الخضراوات			
التخطيط			
إحضار المياه			
اتخاذ القرارات			
رعاية الأطفال			
الإصلاحات المنزلية			
إيقاد النار			

توزيع الأدوار الإجتماعية:

يمكن إدراك تصنيف النشاط البشري إلى صنفين، « عمل خاص بالمرأة» و «عمل خاص بالرجل»، على أنه تقسيم النوع الاجتماعي للعمل Gender Division of Labor وتستعمل كل المجتمعات هذا النوع من التقسيم بل أنه يمثل المبدأ الرئيسي لتنظيمها إلا ان محتواه يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر. كما اسلفنا، فإن ما يعتبر في مجتمع أو ثقافة ما أدوارا نسائية ورجالية قد تكون العكس في مجتمع أو ثقافة أخرى. وتتغير القوالب هذه في نفس المجتمع حسب السن (من جيل إلى آخر) أو الطبقة/ الفئة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي (عازب، متزوج).

ومن بين الأمثلة التي يمكن ذكرها أن الالاف من النساء خرجت إلى المصانع في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية، لمواصلة تشغيل الاقتصاد، ولكن بعد انتهاء الحرب مباشرة، لم يصبح مقبولا ان تعمل النساء المتزوجات خارج البيت، وطلب منهن ان يلعبن دورهن « الطبيعي» أي تعويض الخسائر البشرية (Baby Boom). وكان الحال كذلك بالنسبة للحروب التحريرية، وأحسن نموذج لذلك، الحروب التي ساهمت فيها المرأة بصفة فعالة داخل المدن كفدائية، وخارجها كمجاهدة، فرفعت القنابل والسلاح، وكافحت، واستشهدت، وانتصرت إلا أنه، وبعد الاستقلال مباشرة أرجعت إلى بيتها دون تؤخذ مساهماتها واحتياجاتها بعين الاعتبار.

ويصنف محللو «تقسيم النوع الاجتماعي» أنواع العمل، كلاسيكيا، إلى عمل انتاجي وعمل إنجابي، ويحتوي العمل الإنتاجي على عمل إنتاج البضائع وإحداث الخدمات من أجل البيع والتبادل، بينما لا يتضمن العمل الإنجابي العنصر الواضح لإنجاب الأطفال فقط بل أيضا جميع الأنشطة الخاصة بالمحافظة على الموارد البشرية والتي تشمل على الاكل والماء واللباس والعناية باحتياجات الأفراد الوجدانية والجسمانية.

أ- تحديد النوع الإجتماعي للأدوار Gender Roles Identification أدوار، علاقات، مسؤوليات

يعتبر التعرف على تقسيم الأدوار بين النساء والرجال أول وسيلة وتوضيح الأعمال والأدوار التي يؤديها النساء والرجال في مجتمع ما أو في بيئة معينة والتي تحددها ثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته. واستعمال وسيلة التحليل هذه تتجلى أساسيا لاظهار وتقييم المجهودات التي يبذلها الرجال والنساء داخل المجتمع، وأهمية تلك المجهودات بالنسبة إلى استمرارية الحياة، وكذلك بالنسبة إلى توازنها في المجتمع.

ب- دور النوع الإجتماعي Gender Roles

إن أدوار النوع الاجتماعي هي تلك التي يحددها المجتمع والثقافة لكل من النساء والرجال على أساس قيم وضوابط وتصورات المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة، الذكر والأنثى، وقدراتهما واستعدادهما وما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع.

ج- توزيع النوع الإجتماعي للعمل Gender Division of Labor

يشير تقسيم أو توزيع النوع الاجتماعي للعمل إلى تقسيم العمل بين النساء والرجال على أساس التصورات ونظم القيم السائدة عن كل واحد منهم والناتجة عن عملية « التطبيع الاجتماعي» في الأسرة والمؤسسات المجتمعية الأخرى (المدرسة، وسائل الاعلام...) وتستعمل كل المجتمعات البشرية وسيلة التوزيع هذه كمبدأ لتنظيمها، كما أسلفنا.

وتبرز الملاحظة العلمية أن هذا التوزيع ليس جامدا بل إن للشخص الواحد العديد من الأدوار. وقد تكون هذه الأدوار مقبولة عامة، إلا أن أحدها قد يتغلب على الأخرى حسب الظروف، مما يؤدي إلى فقدان التوازن بينهما وهو ما ينتج عنه غالبا انعكاسات على معاش الفرد، خاصة في حالة الصراع والاصطدام بين الادوار والمصالح الخاصة بكل واحد منها.

ويشتد هذا الوضع حدة وصرامة في المجتمعات العربية حيث يعترف للمرأة بدورها الأسري فقط أي بدورها كزوجة وأم وربة بيت، بينما يقع تجاهل ما تقوم به من اعمال انتاجية داخل البيت وخارجه.بل وحتى بالنسبة الى الرجل، فانه اذا اراد ان يخرج عن المجال المحدد له على اساس دوره الإنتاجي في مقر العمل (خارج البيت) وعن مهمته الأساسية التي تكمن في كسب العيش والإنفاق على الأسرة، فان اسهامهم، مهما كان، سوف يقلل من قيمته كرجل ولا تعطى اية اهمية لما ياتي به من اعمال كمساعدة الزوجة في البيت او تأدية اي عمل يعتبر من طرف المجتمع عمل نسائيا.

د- دور المرأة الإنتاجي Women's productive role

مازال الكثير ينكر بشكل عام، دور المرأة الانتاجي مرتكزا في ذلك على التعريف المحدود لهذا المفهوم (بضائع ، خدمات: بيع وتبادل) أو مكتفيا فقط بتقييم عملها عندما يكون مأجورا، علما بأن العمل المأجور (Unpaid Work) يشمل الأعمال التي تتقاضى المرأة عنها أجرا في قطاعات العمل المختلفة سواء كانت تعمل لحساب الغير القطاع العام والقطاع الخاص) أو في مشاريع لحسابها الخاص.

إلا ان الرؤية قد تتطورت الآن واصبحت هناك مطالبة بتقييم كل مجهودات المرأة. وتندرج ضمن هذه المجهودات الأعمال الانتاجية المتعددة التي تقوم بها المرأة في محيط الأسرة وخارجه بما في ذلك العمل غير المأجور (Non-Paid work) أخذا في الاعتبار ان الاغلبية العظمى من النساء لا يتقاضين أجرا عن معظم الأعمال التي يقمن بها.

وتشمل الأعمال الانتاجية للمرأة الأعمال المرتبطة بدورها الاسري، وكذلك تلك المرتبطة بمجال الزراعة كالعناية بالمواشي والدواجن وخدمة الارض.

كما تشمل أيضا مساعدة أفراد الاسرة من الرجال في الحرف والصناعات التقليدية. والملاحظ أن هذا الصنف من الأعمال يتسم بالاختفائية (Invisibility) بالرغم من أهميته سواء في الريف أو في المدن.

ويمكن إرجاع ذلك لعدم الاعتراف به وعدم تقديره لأن خارج النطاق» الدور الرسمي» سواء في محيط الأسرة أو من جانب القائمين على تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية ومخططاتها. فلحد الآن الاحصاءات الرسمية مازالت تتجاهل عمل المرأة غير المأجورة.

هـ- **دور المرأة الإنجابي Women's Reproductive Role**

يمثل الانجاب «والانجابية « الدور الرئيسي للغالبية العظمى من النساء العربيات ويشمل بصفة عامة ومبسطة الحمل والولادة وارضاع الاطفال وتربيتهم ورعاية الأسرة. وعندما نقول الدور الرئيسي نعني بأنه الدور الوحيد المعترف به للمرأة من طرف المجتمع وموقف تقييم تأديتها لهذا الدور.

وترتكز تربية البنت منذ استقبالها عند الولادة على تحضيرها إلى تأدية هذا الدور في أوانه على أحسن ما يرام. وتهيأ البنت وتشجع امرأة المستقبل على تفهم وضعها الاجتماعي (Social Status) الأساسي باعتبارها وزوجة وأما على النظر إلى الأطفال باعتبارهم الطريق الاساسي لضمان احترامها والاعتراف بها من طرف المجتمع ويكون الوسط العائلي الممثل الأفضل للمجتمع، حيث يكون ضغطه شديدا على الفتاة في جميع مراحل حياتها وخاصة عند البلوغ. ويتمحور هذا الضغط حول ثلاثة أسئلة جوهرية:

« ألم تتزوجي بعد؟» ثم بعد الزواج « لماذا لم تنجبي بعد؟ « وإذا اكتفت بعدد صغير من الأطفال وخاصة بدون ذكور يبقى المجتمع يترقب ويحاول اقناعها لمواصلة مهمتها النبيلة المقدسة «الجنة تحت أقدام الأمهات» .

و- **دور المرأة المجتمعي Women Role in Community Management**

ينظر إلى الرجل على أساس تأديته لدورين مهمين: الدور الانتاجي ودور القائد في الجماعة (ولي الأمر على مستوى الأسرة، أو المقرر السياسي على المستويين المحلي والوطني). لكن، ولإن بدأنا نلاحظ أن العديد من الرجال أصبح يشارك بدرجات متنوعة في الأعمال الخاصة بالمنزل أو بعناية الأطفال، وأن العديد من النساء أصبح يشارك في الحياة العامة والسياسية (مما جعل البعض يخترع للمرأة دورا رابعا: الدور السياسي). فإن دورهم يظل غير محدد بوضوح في هذه المجالات إذ مازالت الأولى تعتبر من مسؤوليات المراة والثانية من مسؤوليات الرجل، في أغلبية المجتمعات.

ومع هذا، فلقد اقترح بعض المحللين في العديد من مناطق العالم إضافة دور ثالث إليها ويتضمن هذا الدور الأنشطة التي تقوم بها لأسباب متنوعة (كالضغوط الناتجة عن إعادة الهيكلة الاقتصادية) في المستوى المحلي، في المدن أو الريف، ومن هذه الأنشطة، على سبيل المثال، تقديم بعض الخدمات الجماعية، منها تدبير موارد البيئة كالماء والوقود والأرض، وكذلك الأعمال التي تقوم بها مع غيرها من النساء والرجال لخدمة المجتمع المحلي، وتتفاوت هذه الأعمال باختلاف ظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي.

التغيير الإجتماعي

لقد أثرنا سالفا مسألة التطبيع الاجتماعي والثقافي، ومعلوم أن هذا التطبيع يتضمن رؤية المجتمع واعتقاداته، ومبادئه وقيمه، ومواقفه حول القضايا التي تهمه في حياته ومسيرته من جيل إلى آخر. وللمجتمع سبل كثيرة يعبر بها عن هذه المواقف أو يطبقها. ويكون ذلك عبر ما هو معترف به ومقبول بالنسبة للأغلبية أي العادات والتقاليد أو ما يسمى بالعرف، أو عبر طرق مقننة ومنظمة وتكون مفروضة على الجميع ونعني بها القوانين. وغالبا ما تكون هذه القوانين مقتبسة أساسا من العرف، مما يشكل في بعض الحالات صراعات وتناقضات. ومن جهة أخرى، فإن هذه

المواقف ليست ثابتة، ومن الضروري أن يعرف المجتمع في حياته مراحل تحرك وتتطور وإلا سوف يضمحل، إلا أن سرعة هذا التحرك تختلف من مجتمع إلى آخر أو في المجتمع نفسه، حسب مراحل تاريخية، كما أن هذا التحرك، ليس دائما سهلا.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن الحديث عن توزيع النوع الاجتماعي للأدوار دون الاشارة إلى عامل يعتبر أساسيا وهو التغيير الاجتماعي الناتج عن عدة عوامل وبالأخص التنمية والتي يمكن أن تتمثل، فيما يخص موضوعنا، بصفة مختصرة جدا فيما يلي: ديموقراطية التعليم وإجباريته المتساوية بالنسبة إلى الذكور والآناث.

ان تعليم الفتيات وما اتى به من توسيع الافاق بالنسبة لهن ودخول المراة ؛ ولو كان تدريجيا ومحدودا ، في الحيز الاقتصادي . وفي هذا الصدد، تعتبر التغيرات الاقتصادية في العالم ومنها الازمة الاقتصادية، من أهم العناصر التي تؤثر في تحديد ادوار النساء والرجال، كضرورة مساهمة الزوجين في رفع دخل الاسرة وتلبية احتياجاتها المتزايدة. بينما كان الرجل (وما زال) الولي والأب والمعيل والحامي والمقرر(والمسيطر) في مستوى الأسرة والمجتمع، فإن هذا التغيير(الذي ليس له أية سلطة عليه، مهما حاول و يحاول في أغلب الأحيان) جعله يتساءل عن دوره ومكانته وذلك لما يرى فيه من تهديد عل امتيازات والصلاحيات التي يتمتع بها. وإذا نظرنا إلى هذه المسألة من زاوية سيكولوجية، فإن الرجل قد يشعر بالتهديد(الرمزي) حتى لرجولته، ذلك لأن المرأة اصبحت تخرج وتعمل، فتقوم بدور الرجل، ليس كمصدر الموارد فقط ولكن أيضا كمنبع استقلالية وتحمل مسؤولية، ويؤول هذا بأنه يمكن الاستغناء عن الرجل من طرف قرينته ومن طرف أسرته ولما لا، من قبل المجتمع كله. وقد يكون الرجل مؤمنا بضرورة هذا التغيير ومنتميا إلى الاتجاهات الداعية له ومشجعا له، لما يستفيده منه بصفة مباشرة أو بالنسبة إلى أسرته(زوجته أو بناته) والمجتمع، إلا انه غالبا ما تكون الصراعات(يعرف الصراع بتصادم موقفين) والتناقضات موجودة فكريا أو سلوكيا، سواء كانت واضحة أو كامنة. وبينما كانت المرأة، وما زالت البنت، والأخت، والزوجة المطيعة، المنجبة، الأم الولود. أم الذكور، مصدر الخلود الرجالي والاجتماعي، ومربية الأجيال الحامية لقيم المجتمع وتقاليده، فإنها اصبحت هي نفسها العنصر المغير والمهدد لهذه القيم والتقاليد. وبالرغم من أن هذا الوضع الجديد سمح لها بتصور أبعاد أوسع وبالتمكن من اختيارات جديدة فهي تعاني أيضا من صراعات وتناقضات، ذلك لأن المجتمع ما زال لا يعترف لها إلا بدورها كمنجبة وأم (أم فلان) مهما كان مستوى ترقيتها الاجتماعية اقتصادية و/ أو سياسيا أو تعليميا وحتى أن ادت مهمتها على أكمل وجه. والأعظم من ذلك أنها تبقى في موقف التفاوض الدائم لتستمر في عالم العمل أي خارج البيت اذ انها مضطرة إلى برهنة قدراتها على تحمل مسؤولياتها المنزلية والتربوية.

وتبين الدراسات والواقع في العالم العربي بأن رؤية المجتمع لقضية عمل المرأة وخروجها هي رؤية سيئة، ويعتبر كنوع من الانحطاط الاجتماعي حتى عندما يعترف المجتمع بضرورته في بعض الحالات الاستثنائية كالحاجة الاقتصادية، تماما مثلما يعترف بضرورة تعليم البنات ولكن فقط للتربية أحسن لأطفالهن في المستقبل. هكذا، فزيادة عن خروج المرأة من عالمها الطبيعي، أي الداخل، الذي يتعارض مع القيم الاجتماعية المعترف بها(لما يسببه من احتكاك بعالم الرجال الطبيعي، دون مراقبة) يمثل عمل المرأة أيضا احباطا وذلك لما يرمز اليه من تدهور في مكانة الأسرة ككل، إن كان اقتصاديا فقط، وبالتالي من عجز الرجل والمجتمع على تحمل مسؤولياتهما في هذا المجال. أما من زاوية التحليل الاجتماعي فإن عمل المرأة المأجور يمثل قطبا جديدا للمجموعة أي تكييف الطفل مع حياة الجماعة، الأسرة، المدرسة...) أو ما يسمى بالتنشأة الاجتماعية إلى حد الاندماج في المجتمع والوصول إلى الوضع الراشد(socialization) ليس فقط في مجال التغيير وبناء شبكة جديدة للعلاقات الاجتماعية ولكن أيضا في عملية إعداد صورة ذاتية جديدة بالنسبة إلى المرأة والرجل، بالتالي نظام قيم اجتماعية جديدة هي الاخرى . وليس هذا بعملية سهلة أو سريعة، حتى وإن أعطينا العمل، وعمل المرأة بالذات، معناه السيكولوجي– الاجتماعي الذي يتضمن فكرة الحركة والتغيير.

الإحتياجات العملية والإستراتيجية

الإحتياجات من وجهة نظر النوع الإجتماعي Gender Needs

يجب أن يتم الاحتياجات بتعاون وتنسيق ضيق مع الجهات المعنية والفئات المستهدفة، ولا يكفي أن تحدد هذه الاحتاجات بصفة عامة ولو تم ذلك ضمن المحيط/ الجماعة/ المجتمع المحلي، بل هناك اعتبارات أخرى يجب الاهتمام بها وخاصة في المجال الذي يهمنا هنا. وإذا كان من المؤكد بان احتياجات الناس، نساء ورجلا، كباراً وصغاراً تتشابه في أوضاع معينة مهما كانت الفئة أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها كما هو مثلا في حالات الحرب أو فيما يخص بعض الاحتياجات الأساسية نسبيا، لا بد هنا أن تتطور الرؤيا والمنهجية من وجهة نظر النوع الاجتماعي Gender Approach وتفعيل أدواته ومؤسستها منذ هذه المرحلة الأولى من التخطيط للبرامج والمشاريع إذ كانت هناك إرادة سياسية واضحة الملامح والمنهجية من أجل تحسين وتغيير وضع المرأة في المجتمع وتمكينها في جميع المجالات.

إن للرجال والنساء ادوار مختلفة وبالتالي احتياجات مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك فإن ظروف الحياة الفردية غالبا ما تتباين داخل منطقة نفسها وفيما بين المناطق(البلدان). لذا، فإنه لا يمكننا ان نسلم بأن لكل الرجال أو لكل النساء نفس الاحتياجات.
لقد برزت قضايا المرأة خلال العشرين سنة ماضية، أي منذ عام ١٩٧٥، وهي السنة الدولية للمرأة، حيث اثيرت مسألة ما إذا كان التطرق إلى» اهتمامات المرأة (Women's Interests)» أو « احتياجات المرأة (Women's Needs) مشروعا. والواقع، ان التقسيم على أساس السن أو الطبقة أو العرق أو الجماعة أو أية خلفية، قد يفصل ويفرق بين النساء وبين الرجال في آن واحد. فقد يكون مثلا، لامرأة سوداء في منطقة حضرية اهتمامات ومصالح مشتركة مع رجل بنفس الخلفية أكثر مما هي مع امرأة غنية (بيضاء أو سوداء) أو فلاحة تعيش في منطقة ريفية.
ونظرا لقدرة النساء على الولادة فإن يمكن ان نتصور بأن لهن اهتماما مشتركا فيما يخص نوعية الرعاية وتقديم الخدمات. ومع ذلك، فقد تعرف الجماعات النسائية المختلفة أو كل امرأة على حدة، «النوعية» (Quality) بصفة متباينة وبالطريقة التي تتلائم مع ظروفها الثقافية أو المالية أو غيرها.

وتستعمل عبارات « اهتمامات النوع الاجتماعي» (Gender interests) و» احتياجات النوع الاجتماعي»(Gender needs) للدلالة على اهتمامات ومصالح واحتياجات الرجال والنساء كنتيجة لمكانتهم الاجتماعية الناتجة هي الأخرى عن صفات النوع الاجتماعي الخاصة بهم.

بعبارة أخرى، فإن للرجل كما للمرأة، بعض الاحتياجات المرتبطة أساسا بأدوار النوع الاجتماعي المحددة لهما ضمن مجتمعهما. وغالبا ما يميز بين « احتياجات النوع الاجتماعي العملية (PGNs) « و» احتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية « (SGNs).

إحتياجات النوع الإجتماعي العملية
Practical Gender Needs PGNs

يشير هذا المصطلح إلى انجاز المهام المحددة للنساء والرجال في إطار تقسيم النوع الاجتماعي للعمل. وهو يخص المدى القصير والاحتياجات اليومية كتوفير الاكل، والماء والطاقة، وغالبا ما تعتبر تلبية الاحتياجات المذكورة من مسؤوليات المرأة. وكما يكون للمرأة والرجل ادوار مختلفة حسب المقاييس التي حددت سالفا، فقد تكون احتاجات النوع الاجتماعي هي الاخرى مختلفة حسب ادوار النوع الاجتماعي ومقاييسها (السن، العرق، الطبقة، الخلفية...) لذا فإن احسن طريقة لتعرف هذه الاحتياجات هي طرح السؤال على الجماعة أو الافراد المعنيين مباشرة لأنهم ادروا بها ولأن ادوار النوع الاجتماعي ومقاييسها تتنوع حسب تنوع الجماعات، عاداتها ومعتقداتها وظروفها المعيشية.

إحتياجات النوع الإجتماعي الإستراتيجية
Strategic Gender Needs SGNs

يعني هذا المصطلح تغيير وضع المرأة الاجتماعي (Women social Status) المتسم أساسا بالتبعية إلى الرجل، وبينما يهتم المنهج الأول (PGNs) الأدوار الموجودة في الوقت الراهن، يتجاوز المنهج الثاني (SGNs) تلك الادوار ويهدف إلى ترقيتها قصد الوصول إلى الأكثر انصاف وعدالة بين الرجال والنساء. وتخص» احتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية « (SGNs) المدى الطويل على سبيل المثال:

- أمن المرأة الشخصي وحمايتها من العنف.
- ازالة جميع اشكال التمييز في المجال المالي والثقافي بالمعنى الشامل.
- الحصول المتساوي على التعليم.
- التقليص من اعباء العمل في المنزل .
- التقسيم العادل في مجال العمل، بصفة عامة .
- الاختيار الحر والاستقلالية في مجال الانجاب.

ومن البديهي ان اهداف مثل هذه، تحتاج الى مساندة الحكومات للقطاعات او الانشطة التي غالبا ما ينتظر من المرأة ان تنجزها على اكمل وجه.من جهة أخرى، فإنه لابد من الاشارة إلى دور الجماعات النسائية النشيطة (المنظمات غير الحكومية) والتي أصبحت تكون قوة ضغط حقيقية بنضالها في مجال تلبية الاحتياجات الاستراتيجية، في معظم البلدان ومنها العربية.

وهذا يعني أساسا بأننا سوف نضيف هذه المحاور/ الاحتياجات الاستراتيجية ضمن إطار البحث من أجل تحديد وتحليل الاحتياجات غير الملباة عند فئة معينة أو مجتمع/ جماعة ما.

وكما كان الحال بالنسبة لاحتياجات النوع الاجتماعي العملية، فاحتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية لابد أن تحدد هي الأخرى من طرف المعنيين مباشرة بها. وهكذا، فإذا كانت إمرأة تعاني من الفقر وسوء التغذية أو الجوع وما ينتج عن كل ذلك، إلى حد وفاة أطفالها، فإنه لا يمكن أن نتحاو معها، عن الحقوق الإنجابية أو حرية الاختيار أو المساواة بين الجنسين، نظرا لإنشغالاتها الآتية . من هنا أيضا، يحدد سلم الاولويات حسب الأفراد والجماعات وظروفهم الخاصة. لذا ، فالطريقة الوحيدة لتعريف هذه الأولويات وتحديد سُلم لها

إحتياجات النوع الإجتماعي العملية (PGNs) والإستراتيجة (SGNs)

الإحتياجات العملية	الإحتياجات الاستراتيجية
هي الاحتياجات التي يتطلبها الافراد لتسهيل قيامهم بأدوارهم التقليدية.	هي الاحتياجات التي يتطلبها الأفراد لتحسين وضعهم ومكانتهم في المجتمع
• لا تتطلب تغييرا في الأدوار التقليدية وتتمشى مع عادات المجتمع وتقاليده. • تحتاج المرأة إلى الحصول على الموارد (مثل السكن والغذاء والمياه) لأداء دورها كأم والعناية بأسرتها. • يسهل تعريفها لأنها تمثل الاحتياجات الأساسية والأولية للغالبية العظمى من الناس	• توفير هذه الاحتياجات يمكن الأفراد من السيطرة على ظروف معيشتهم والعمل على تغييرها. • تتعلق بالعلاقات بين الأفراد والجماعات وتستهدف تقليص الفجوة بين الجنسين في الحصول والسيطرة على الموارد. • تعترف بأهمية الاحتياجات الأساسية وتتجاوزها للعمل على تغيير الظروف التي تعيق من إشباعها. • يصعب تعريفها لأنها غير مباشرة كما يعسر الاتفاق عليه.

تلبية الإحتياجات العملية	تلبية الإحتياجات الإستراتيجية
• قصيرة المدى وتحقيقها قد يتسم بالوقتية أو الاستدامة. • متفق عليها من طرف جميع أفراد الأسرة والحكومات والمنظمات الأهلية وحتى البشرية إذ أنها تخص بقاءها. • لا يعارضها أحد لأنها تتطابق مع ما هو طبيعي.	• طويلة المدى وتتطلب تخطيطا استراتيجيا. • غير متفق عليها وتخضع للظروف والأفراد والجماعات الذين يحددونها وكذلك الأولويات التي تتضمنها. • يوجد تخوف منها لتعارضها مع ثقافة المجتمع وتقاليده وهي قد تهدد كيان الأسرة والمجتمع.

معالجة الإحتياجات العملية	معالجة الإحتياجات الإستراتيجية
• توفير دخل المرأة عن طريق قروض صغيرة لتنفيذ مشاريع تقليدية. • تخفيف عبأ العمل عن المرأة بتزويدها بمضخة مياه في مكان قريب، أو مطاحن • قمح أو أفران منزلية بسيطة توفر لها الوقود. • تحسين الصحة عن طريق توفير الخدمات. • الرعاية الأولية، خدمات تنظيم الأسرة، والتثقيف الصحي وتوفير المياه النقية. • توفير فرص التعليم الابتدائي.	• ضمان الحصول على وسائل الإنتاج، وملكية الأرض، والمسكن، ورأس المال، والقروض (PGNs). • توفير ظروف تسمح للمراة بالاختيار الحر في مجال الصحة الإنجابية. • توفير فرص عمل متساوية للنساء والرجال وتوفير التدريب والتأهيل اللازم كي • يسمح للمرأة بالحصول على الوظائف في قطاع العمل المنظم وإتاحة الفرص للترقي الوظيفي والوصول إلى مراكز صنع القرار. • تشجيع حصول المراة على كل أنواع المعرفة بما في ذك التكنولوجيا الصناعية وخدمات الإرشاد الزراعي، والمعرفة بحقوقها القانونية. • سن وتنفيذ القوانين التي تضمن المساواة والعدالة للمرأة. • تشجيع مساهمة المرأة في الحياة السياسية. • تشجيع عمل المرأة في الجمعيات الأهلية خاصة المعنية بحقوق المرأة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

يحظى على الإجماع، في الاتصال المباشر وطرح أسئلة بسيطة كالأسئلة التالية:

- حسب رايك، كيف تعاملين عامة (في بيئتك، أسرتك، عملك...)؟
- ما هي الأشياء التي ترين فيها ضرورة التغيير؟...

والإجابة على هذا النوع من الأسئلة من طرف المعنيات بالأمر، قد تساعد على تحديد إطار أدق للبحث عن احتياجاتهن الاستراتيجية.

وخلاصة القول فإنه لا يمكن فصل الصنف الأول من الاحتياجات (PGNs) عن الصنف الثاني (SGNs) وسيسمح تخليص المرأة من انشغالاتها اليومية(PGNs) بتوسيع أفاقها (SGNs) مما يجعلها تقتنع باحتياجاتها الإستراتيجية وتهتم بها، ومن هذه الاحتياجات حقوقها في اتخاذ القرار والمشاركة المعترف بها والمتساوية بينها وبين الرجل في مجال التنمية.

الإحتياجات الجندرية العملية والإستراتيجية

الإحتياجات الجندرية العملية

تتعلق هذه الاحتياجات بتنفيذ الوظائف طبقا لتقسيم العمل الذي يمليه المجتمع، أي الأدوار الجندرية القائمة، وبالنسبة للمرأة، تتعلق احتياجاتها الجندرية العملية بتنفيذ أدوارها ومسؤولياتها الإنجابية.

وعلى وجه العموم يمثل دعم الاحتياجات الجندرية العملية للمرأة عملية تتم على المدى القصير كرد فعل لظروف معيشة المرأة، وهي تعني ضمنا قبول التقييم التقليدي في العمل بين الرجل والمرأة، وبذلك تدعم من الناحية الفعلية المسؤولية الأساسية للمرأة عن رعاية الأطفال والأعمال المنزلية. ولذلك لا تعالج الاحتياجات الجندرية العملية الظروف المتعلقة بالتبعية العامة للمراة.

وتتضمن الإحتياجات الجندرية العملية على وجه العموم ما يلي:

- الرعاية الصحية للأم والطفل .
- الأمن الغذائي.
- الأنشطة المنزلية لكسب الدخل.
- الإسكان .

الإحتياجات الجندرية الإستراتيجية:

يمثل تحديد ودعم هذه الاحتياجات في العادة عملية طويلة تحدي وضع التبعية للمرأة في المجتمع، ويعني ذلك ضمنا معالجة عدم التوازن في العلاقة بين الأدوار الجندرية للمرأة والرجل، وهو عدم توازن يتسم على وجه العموم بالتمييز ضد المرأة، وتؤدي معالجة الاحتياجات الإستراتيجية للمرأة إلى تنظيم أكثر لكفاءة المجتمع، لأنها تأخذ في الاعتبار أهمية مساهمة المرأة في حياة الأسرة والمجتمع المحلي. وعلى وجه العموم يتطلب ذلك ما يلي:

- تغيير في الأطر المؤسسية والقانونية التي تعيق من اختيارات المرأة والفرص المتاحة أمامها (أي حصولها على وسائل تنظيم الأسرة، والتعليم والتدريب، وفرص العمالة، والحقوق المدنية، والسياسية... الخ).

إزالة العوائق التي تعترض طريق حصول وسيطرة المرأة على الموارد (أي امتلاك العقارات، الأرض، الشركات التجارية...الخ) .

- العمل من اجل تحقيق المشاركة داخل الأسرة العربية، الأمر الذي يتطلب المشاركة في المسؤوليةعن العمل الانجابي، والاعتراف بالأنشطة الإنتاجية للمرأةودعمها.[٣]تؤدي معالجة الاحتياجات العملية والاستراتيجية لتنظيم اكثر لكفاءة المجتمع لانها تأخذ في الاعتبار أهمية مساهمة المرأة في حياة الاسرة والمجتمع المحلي وبين الجدول التالي تأثير الإجراءات على المرأة الأمر الذي يتطلب المشاركة في المسؤولية عن العمل الإنجابي والإعتراف بالأنشطة الإنتاجية .

١- إذاكانت تؤدي الى تمكين المرأة عن طريق التحكم بالداخل.

٢- تتغلب على التقسيم التقليدي للعمل وتوفير للمرأة فرصة الحصول على عمالة بأجر افضل.

٣- تعزز المشاركة الأسرية ، والمشاركة بصورة تحقق قدرا أكبر من المساواة في المسؤوليات الإنجابية.

٤- تشجيع الرجل على المشاركة في رعاية الأطفال، وإذا كانت العيادة تشتمل على

تنظيم الأسرة ، فإنها تشجع الرجل على المشاركة في اختيار وسيلة تنظيم النسل، وبذلك تعزز بصورة ضمنية المشاركة الأسرية.

٥- تتغلب على التمييز القانوني ضد المرأة .

٦- تؤدي الى تحسين مكانة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات ، وتعترف بقيمة المساهمة التي تقدمها الى المجتمع المحلي

الإجراءات	ج	ت	أ ج ع	أ ج س
١. التدريب للمرأة	*			
– الطهي	*	* (١)	* (٢)	
– الخياطة	*			
– صيانة الألات				
٢. الخدمات الأساسية	*	*	*	
– مركز رعاية الطفل	*	*	*	
– في المجتمع المحلي	*	*	*	
– في موقع الأب			* (٣)	
– مركز الرعاية الاجتماعية الأولية	*		*	
– مفتوح في الصباح فقط			*	* (٤)
– مفتوح في المساء ايضا		*		
٣. السيطرة على الموارد				
– حقوق الملكية باسم الرجل			* (٥)	
– حقوق الملكية باسم المرأة		*		
٤. مشاركة المجتمع المحلي	*	*		
– عدم دفع مقابل وقت المرأة	*			
– دفع مقابل وقت المرأة		*		* (٦)
ج= إنجابية، ت= إنتاجية، أ ج ع= إحتياجات جندرية عملية، أ ج س= إحتياجات جندرية استراتيجية.				

دمج مفهوم النوع الإجتماعي في التيار الرئيسي للتنمية

أولاً: مقدمة

أصبح لمفهوم النوع الاجتماعى – والذي تم التعرف عليه بمصطلح Gender – الأهمية القصوى في التنمية التي من المتوقع منها أن تؤدى إلى أوضاع حياتية أفضل للجميع وفى كافة المجالات. وهو مفهوم ثقافي نسبى لأنه يختلف من زمان لزمان ومن مجتمع لآخر ويشكل نظرة المجتمع لأدوار وإمكانيات وحقوق وواجبات كل من المرأة والرجل.

ويتم استخدام مفهوم النوع الاجتماعي:

١- كاستراتيجية للتنمية تعني إتاحة الفرص والموارد لجميع فئات المجتمع للوصول العادل والتمكن الفعال من مجهودات التنمية.

٢- كمكون مؤثر يقوم على فهم احتياجات المجتمع والاستغلال الامثل لقدرات افرادة ومؤسساته لتحقيق المشاركة الفعالة فى التنمية.

لذا فإن إدماج النوع الإجتماعى هو استراتيجية عمل فى التنمية وليس هدفا في حد ذاته، اذ ان الهدف هو تحقيق التنمية.

ثانياً: أهمية النوع الإجتماعي فى التنمية

هناك العديد من العقبات المرتبطة بالواقع المجتمعى للمرأة والتى تضعف وتحد من قدرتها على الاستفادة من التنمية والمشاركة الفعالة فيها. وبما أن الاختلاف فى النوع ينتج عنه اختلاف فى اهتمامات وأولويات كل من المرأة والرجل فان ذلك يؤكد ضرورة أن يتم مراعاة احتياجات النساء والرجال على حد سواء. لذا فإن رؤية النوع الاجتماعى تسعى إلى التأكد من أن الفوائد العائدة من التنمية تصل إلى الفئات المستهدفة من الرجال و النساء ولا تقف عند أولئك الذين هم فى مركز أفضل يسمح لهم بالاستفادة منها، وأن مجهودات التنمية سوف تؤدى إلى أوضاع اجتماعية أفضل فى كافة المجالات. هذا بالإضافة الى أنها تتيح الفرصة لمشاركة الجميع فى عملية التنمية مما يؤدى الى الشعور بالانتماء وبالتالى الالتزام بما يتم عمله والرغبة فى إنجاحه و استمراريته. ومن خلال الرؤية النوعية يمكن العمل على ما يلي:

١- مشاركة كل فئات المجتمع فى الاستفادة من برامج التنمية؛

٢- مواجهة حالات عدم المساواة في الوصول الى الموارد والتمكن منها؛

٣- تعزيز التنمية المستدامة القائمة على الفرص المتكافئة فى صنع واتخاذ القرار؛

٤- توفير المعلومات والاحصائيات وتصنيفها طبقا للنوع الاجتماعى وذلك بهدف تحليلها والوقوف على جذور المشكلات التى تعوق تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة؛

٥- التعرف علي احتياجات كافة الفئات والمجتمعات والوصول إلي احتياجات الفئات المهمشة وتلبيتها وربطها بآليات صنع القرار؛

٦- العمل على قطاعات قد تكون غير مطروقة – رغم أهميتها – لعدم الدراية بها أو باحتياجات المجتمع لها على المستويات المختلفة حتى نصل الى التنمية على المستوى القومى.

ثالثاً: المستويات المختلفة لسياسات النوع الإجتماعي

إن مشاركة جميع فئات المجتمع في العمل داخل المؤسسات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية يعتبر عاملاً هاماً في إنجاح ما تقوم به تلك المؤسسات ،وتأكيدا لدورها كمشارك فعال ومؤثر في عملية صنع وإتخاذ القرار وحتي تكون التنمية مستدامة وشاملة. ويستخدم منظور النوع الاجتماعى للتعرف علي حجم المشاركة وقوتها على المستويات المختلفة داخل المنظمة.

١- **منظور النوع علي المستوى الفردي:**

يعنى البعد الشخصى للنوع الاجتماعي إعتراف الأفراد داخل المنظمات أو فى مواقع العمل بأهمية وضرورة اتاحة الفرصة لجميع فئات المجتمع للوصول العادل والانتفاع الكامل والتمكن الفعال من مجهودات التنمية على إختلافهم من حيث:

- الجنس (رجال – نساء)
- التوزيع الجغرافى (ريف – حضر – مدن كبيرة – مناطق عشوائية – ...)
- العمر (أطفال – شباب – مسنين)
- طبيعة المجتمع (زراعى – صحراوى – بدوى – ساحلى – سياحى – ...)
- التعليم (أمى – متوسط – عالى – ...)
- الصحة (أصحاء – مرضى – ذوى احتياجات خاصة ذهنيا أو بدنيا – ...)

٢- منظور النوع على مستوى المؤسسة أو المنظمة:

أن تكون رسالة المنظمة ونظام الحكم الداخلى والإدارة بها تعكس إدارتها لمفهوم النوع الإجتماعى بحيث تفسح المجال للجميع للمشاركة الفعالة. وبخاصة على مستوى السياسات والإجراءات:

مستوى السياسات:

- وتعني السياسات التنظيمية التى تقوم بها المنظمات لتضمين النوع الاجتماعى (مثال:التوظيف، الفرص المتكافئة للترقية... الخ).

- سياسات الأنشطة التى توجه التدخلات الرئيسية للمنظمات وعلاقتها بمجموعات المستفيدين والقاعدة الشعبية.

مستوى الإجراءات:

وتعني الإجراءات الرسمية وغير الرسمية التى تتحكم فى الأنشطة الداخلية للمنظمة. (مثال: رسالة المنظمة أو الأهداف الخاصة بالأنشطة). أو الأنشطة الخارجية للمنظمة (مثال: الإجراءات العامة للمنظمات وخاصة في تنمية الموارد المالية).

٣- منظور النوع في تنمية الموارد البشرية:

يعني التعرف على فرص تنمية قدرات مجالس الإدارات والعاملين والمتطوعين من النساء والرجال ووضع خطة لبناء وتنمية مهارات الأفراد من خلال:

- سياسة التوظيف الواعية بالنوع وتشمل تعريف وتوجيه العاملين الجدد بسياسة النوع داخل المنظمة (من خلال أدلة للإجراءات والسياسات)، ورفع كفاءتهم، والمساواة بينهم في الفرص وسياسات التحفيز والتقييم، وتحفيز وإدارة المتطوعين من النساء والرجال.

- إستراتيجية الحكم الداخلي التي تعتمد علي المشاركة في اتخاذ القرار والشفافية والمساءلة والتمثيل المتوازن لجميع الفئات والعمل من خلال المشاركة مع القاعدة الشعبية.

- إجراء الدراسات والبحوث وجمع وتحليل البيانات بهدف دراسة الاحتياجات مع اختلاف النوع والسن والثقافة والتوزيع الجغرافي وتصنيفها طبقاً للنوع.

- البدء من حيث انتهي الآخرون من خلال الدروس المستفادة وتبادل الخبرات والتعاون والتشبيك.

٤- منظور النوع علي مستوى الأنشطة:

أ- **تخطيط وتنفيذ ومتابعة الأنشطة** من خلال (١) التخطيط والتنفيذ بالمشاركة، (٢) تقييم الأثر وخاصة بالنسبة للمرأة والشباب، (٣) استراتيجيات الأنشطة فى مجالات الدعوة وكسب التأييد أو التشبيك.وفيما يلي بعض النقاط التى تجيب على كيفية إدماج النوع الاجتماعى على مستوى الأنشطة ويمكن الرجوع إلى أداة التحليل في الجدول رقم (٤) الخاص بتقييم الأثر.

ب- **التعرف علي تقسيم العمل بالنسبة للأدوار الإجتماعية** وهىالأدوار المختلفة للنوع التى يؤثر بها النشاط بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر المتمثلة في:

- تأثير النشاط علي الدور الإنجابي لكل من الرجل والمرأة والتي تتمثل في مسؤوليات الحمل وتربية الأطفال والواجبات العائلية.

- تأثير النشاط علي الدور الإنتاجي لكل من المرأة والرجل والذي يتمثل في العمل لإنتاج السلع والخدمات القابلة للاستهلاك والتجارة أو الأعمال الأخرى (و هو نوع العمل الذي يعترف به ويقيم اجتماعيا واقتصاديا لأنه يتم حصره في أنظمة الحسابات القومية).

- تأثير النشاط علي الدور الاجتماعي أو المجتمعي لكل من المرأة والرجل ويشمل نشاطات يقوم بها كل الأطراف علي المستوي المجتمعي لتوفير الخدمات أو الموارد الخاصة بالاحتياج المجتمعي مثل الرعاية الصحية والتعليم، ويعتبر عملاً تطوعياً غير مدفوع الأجر.

- تأثير النشاط علي الدور السياسي لكل من المرأة والرجل وهي النشاطات التنظيمية علي المستوي السياسي الرسمي في إطار العمل السياسي القومي (و هو نوع عمل قد يكون مدفوع الأجر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مستمدا ومن خلال السلطة المخولة لكل صاحب مركز).

- تقسيم العمل بالنسبة للنوع في القطاع الذي سيتم العمل به والتعرف علي الاحتياجات النوعية التي تنشأ من تقسيم العمل التقليدي للنوع.

- الدراسات أو قواعد البيانات الخاصة بهذا القطاع وجمع البيانات أو المعلومات التي قد تكون غير متوافرة وتصنيفها طبقاً للنوع.

- التواصل مع المجموعات المختلفة من القاعدة الشعبية أو الفئات المستهدفة للنشاط.

- كيف تم ويتم تجميع البيانات أو المعلومات؟ من الذى شارك فى فيها.

ج) الوصول إلى الموارد والتمكن منها وتشمل:

الأنشطة التى يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على وصول المجتمع رجالاً ونساءً الى الموارد (والوصول يعني فرصة الحصول على او استخدام الموارد دون أن يكون لدي المسؤول عنها سلطة تحديد كيفية استخدامها وفرض طريقة استخدامها على الغير).

د) إحتياجات النوع الإجتماعي العملية والإستراتيجية:

- احتياجات النوع الاجتماعي العملية (الأولية أو السريعة) التى يقوم النشاط بالوفاء بها.
- احتياجات النوع الاجتماعي العملية الواضحة التي لم يفي النشاط بها.
- احتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية التى تم الوفاء بها؟
- احتياجات النوع الاجتماعي الاستراتيجية (ذات التأثير الممتد) التى يتم الوفاء بها.

هـ) المشاركة:

- درجة التفاعل بين أفراد النشاط والمجموعة المستهدفة عند تصميم وتنفيذ النشاط.
- حجم المشاركة في تخطيط وتنفيذ النشاط من جانب الرجال والنساء.
- المشاركة فى وحدة صناعة واتخاذ القرار.

٥- منظور النوع الإجتماعي علي المستوى الإجتماعي والسياسي:

وهو يساعد على كشف الأسباب الحقيقية الكامنة وراء عدم المساواة سواء على المستوى القومى أو القانونى/التشريعى أو القانون التقليدى/الأعراف، والممارسة الإدارية للمؤسسة، والممارسة الاجتماعية على مستوى المجتمع هى وسائل للتعرف على نوعية السياسات المطلوبة وطرق العمل بها والتغلب على مشكلاتها. ومن هنا تأتى أهمية العمل على قضايا النوع من منظور الدعوة وكسب التأييد الذى يلقى الضوء على المستوى الاجتماعى والسياسى والاختلافات القائمة بين «ما هو مفروض» و«ما هو قائم»، والعوامل التى تؤثر فيه – مثال:

- **المؤتمرات الدولية:** مثل الاتفاقية الدولية لمنع التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩

ومؤتمر ١٩٨٩ لتفاقية حقوق والتى تم التوقيع عليها من دول عديدة ولكن يبقى الجزء التطبيقى غير معمول به بشكل كامل فى بعض الدول.

- **الدساتير الوطنية:** قد توفر العديد من الدساتير القومية الكثير من الامتيازات ولكن لا يتم العمل بها فى الممارسات العامة. وقد تحقق بعض الدساتير كثير من المساواة للنوع فى الحقوق والحريات لكنها لا تضع إجراءات واضحة وملزمة لتطبيقها.

- **القانون التشريعي:** ثمة مجال آخر للاختلاف وهو الدستور والقانون التشريعى، حيث قد تسمح بعض القوانين بالمعاملة المميزة للمرأة، وتتخذ أحيانا شكل «حماية المرأة»، فيحظر بعضها مثلا على الإناث التقدم للخدمات العامة مثل جوازات السفر أو ترخيص لبعض الأعمال كما أنه عند الممارسة قد يضع صعوبات تعرقل حصول المرأة على حقوقها كاملة.

- **القانون العرفي:** لا زلنا نجد فى العديد من البلدان «نظاما مزدوجا للقوانين»، حيث يسرى القانون العرفى فى مجال الشؤون الشخصية، كحقوق الزواج والتملك أو الحصول على الإرث، ونظرا لاحتمال تغير القانون العرفى من منطقة لأخرى داخل نفس البلد، ونظراً لأن القانون العرفى عادة غير مكتوب وأوجدته المجالس الأهلية وشيوخ القرى، فغالبا ما يستحيل التأكد مما هو مباح وما هو محظور فى ظل القانون العرفى. وغالبا لا توجد تفرقة واضحة بين القانون العرفى ومجرد العادة. ويتضمن الكثير من القوانين العرفية تشريعات تبيح بعض العادات الاجتماعية غير السليمة دون أدنى محاولة للتفكير فى جدواها ونتائجها أو حتى معرفة جذورها وأسبابها. وفى مجال حقوق المرأة، فإن بعض القوانين العرفية قد تسلب من خلالها الحقوق التى يكفلها القانون التشريعى والدستور، لذلك فإن دور القضاء هو إلقاء الضوء على القوانين المعمول بها فى الدستور القومى والقانون التشريعى.

- **الممارسة الإدارية:** قد تحافظ الأجهزة الحكومية فى حالات كثيرةفى تخطيطها وتنفيذها للبرنامج على بعض ممارسات التفرقة إما صراحة أو ضمنيا، فمثلا قد لا يكون القانون صريحا فى بعض البلدان فى منع المرأة من تولى بعض المناصب العليا كمنصب «المحافظ» مثلا ولكن لا يتم الالتزام بها أثناء الممارسة الإدارية بشكل معلن.

الممارسة الإجتماعية: على مستوى إدارة الأسرة والمجتمع، يمكن أن نجد تقاليد راسخة لا حصر لها تعمل على التفرقة ضد الفتيات والنساء، وبخاصة فى حق التعليم و طريقة تقسيم العمل وتوزيع المزايا والحصول على الموارد .

بعض التطبيقات العملية حول إدماج النوع الإجتماعى داخل المنظمات:

١- الاهتمام بتشجيع **مشاركة** المرأة والرجل معاً فى تصميم وتنفيذ وإدارة الأنشطة المختلفة للجمعية الأهلية، ولتحقيق ذلك يجب استشارة المرأة واستطلاع أراءها فى تلك الأنشطة منذ مرحلة التخطيط للبرامج بحيث تكون قائمة على فهم الاحتياجات من منظور النوع الاجتماعى.

٢- القيام بتطبيق **سياسة توظيف متوازنة داخل المنظمة الأهلية تراعي النوع الإجتماعي**، سواء فى التعيين أو فى التدريب الموجه للعاملين سواء الفنيين أو الإداريين أو المتطوعين داخل المنظمة، كما يجب التركيز على زيادة العضوية من السيدات فى الجمعيات العمومية.

٣- العمل على إتاحة الفرصة **لتبادل السلطة وتفويض المسؤوليات بين الرجال والنساء** داخل الجمعيات ذاتها، وذلك حتى يتم ضمان مشاركة الجنسين فى المواقع المحورية وفى اللجان الفرعية المختلفة.

٤- التخطيط لإتاحة **الفرص المتساوية** لكل من الرجال والنساء للوصول الى الموارد المختلفة والاستفادة منها فى تنمية المهارات على كافة المستويات، وذلك حتى تتمكن المرأة مثل الرجل من المشاركة فى عملية صنع القرار. ومن أمثلة ذلك الاهتمام بوجود المؤسسات التعليمية فى أماكن قريبة من المناطق

السكنية حتى تتاحالفرصة امام الفتيات للإستفادة من الخدمات التعليمية المتاحة.

٥- **توفير معلومات دقيقة وكافية ومصنفة طبقا للنوع الإجتماعى،** حيث يجب على الجمعية الأهلية أن تقوم بعمل تصنيف إحصائي عن جميع مستويات أدائها، وأن يراعى هذا التصنيف التقسيم بحسب النوع، وذلك حتى يمكن التعرف على مدى وصول الأطراف المختلفة الى الموارد والخدمات المتاحة.

٦- **المتابعة والتقيم وقياس الأثر** وتكون أيضا مصنفة طبقا للنوع، حيث تقوم المنظمة بقياس الآثار المختلفة لمشروعاتها وبرامجها على قضايا النوع الاجتماعى فى المجتمع، وبخاصة فيما يتعلق بمدى التأثير الذى تتركه البرامج التنموية على المرأة عند قيامها بأدوارها المختلفة: الإنجابية والإنتاجية، والمجتمعية والسياسية.

٧- **تشجيع بناء وتكوين شبكات** تخلق الروابط بين الجمعيات الأهلية والمنظمات المختلفة والمهتمة بالعمل على **تعزيز حالة ودور المرأة المصرية فى المجتمع،** ويمكن لهذه الشبكات أن تعمل كمنتديات لتبادل الخبرات، كما تساعد على تقييم المدخلات المتنوعة، وتقدير الأساليب الجديدة المستخدمة فى تنفيذ المشروعات والبرامج التنموية التى تتمتع برؤية للنوع الاجتماعى.

يمكن تطبيق الأدوات التالية على الموقف الميداني ويتم إستخدامها للتحليل الكمي والكيفي لدرجة ومستوى المشاركة:

الجدول رقم (١) نموذج لتحليل المشاركة الكمية: (مثال)

التحليل الهيكلي للمنظمة	رجل	امرأه	شباب	اخرى	رجل	امرأه	شباب	رجل	امرأه	شباب	رجل	امرأه	شباب	رجل	امرأه	شباب	رجل	امرأه	شباب	رجل	امرأه	شباب
الرئيس أو النواب																						
عضو المجلس																						
الإدارة التنفيذية																						
العامل بأجر																						
العضو التنفيذي																						
اللجان																						
المتطوع																						
أخرى																						

الجدول رقم (٢) نموذج لتحليل المشاركة الكيفية:

مستوى المشاركة	النساء يشاركن دائماً	النساء يشاركن أحيانا	النساء لا يشاركن بالمرة	الرجال يشاكرون دائما	الرجال يشاركون احيانا	الرجال لا يشاركون بالمرة	الشباب يشاركون دائما	الشباب يشاركون أحيانا	الشباب لا يشاركون بالمرة
مشاركة فى المناقشة									
تقديم المقترحات									
انتخاب القادة									
اتخاذ القرارات									
القاء المحاضرات									
أنشطة أخرى									

الجدول رقم (٣) تحليل المشاركة (الفرص والمعوقات والمدخلات) – مثال:

المشاركة المطلوب	الفرص	المعوقات	خطوات التدخل اللازمة

الجدول رقم (٤) تحليل وتقييم الأثر الناتج عن الأنشطة:

تغيير وتحسين للوضع الاجتماعى والفرص المتاحة	تغيير وتحسين للوضع السياسى	تغيير وتحسين للوضع الاقتصادى
• الوصول للموارد الاجتماعية والخدمات (تعليم، صحة، الخ...) • تغيير فى الأشكال النمطية • تقسيم العمل	• تغييرات فى المشاركة فى اتخاذ القرار فى المؤسسات (الأسرية أو المجتمعية أو المهنية، الخ ...) • تغيير الحقوق أو القوانين أو آليات تنفيذ القرارات	تغيير فى فرص الوصول للموارد والتمكن منها (موارد بشرية أو مالية أو معلومات أو وقت) وتأثيرها على الوضع الاقتصادى من حيث: • الإنتاج • فرص العمل • الدخل • جوانب أخرى

مهمة رقم ٤: مفهوم المشاركة الإقتصادية للمرأة

١- يكتب المدرب/ـة (المشاركة الإقتصادية للمرأة) وسط لوح ال "فليب شارت"، ويسأل المشاركين : ماذا يعني لكم هذا السؤال؟
٢- يتناقش كل (٣) مشاركين فيما بينهم، ثم تكتب كل مجموعة التعريف الذي توصلوا إليه على بطاقات.
٣- تقرأ كل مجموعة بطاقتها ثم يتيح المدرب/ـة المجال للنقاش في أوجه التشابه في التعريف ويدونها المدرب/ـة على لوح ال «فليب شارت». ثم يتناقش المشاركون في أوجه الاختلاف في تعريفاتهم ويدون المدرب/ـة الملاحظات على ورقة «فليب شارت» أخرى.
٤- تعلق اللوحتان في مكان واضح للجميع في القاعة التدريبية.
٥- يعيد المدرب/ـة طرح التعريفات للتأمل الجماعي من خلال الأسئلة:
- أي هذه التعريفات لفتت نظرك؟ ولماذا؟
- أيها تشعر أنه يعبر عنك؟ ولماذا؟
- أيها يجعلك تشعر ببعض التخوف؟ ولماذا؟
- مع أيها لا تتفق؟ ولماذا؟

٦- يطلب المدرب/ـة من المشاركين كتابة تعليقاتهم على لوح قلاب آخر وتوضع عند اللوحتين الأخريين، حتى يعطي الفرصة لرصد تطور مواقف المشاركين تجاه مشاركة المرأة الاقتصادية.

مهمة رقم ٥: الحقوق الإقتصادية

١- يوزع المدرب/ـة المشاركين إلى أربع مجموعات كل مجموعة (٤–٥) مشاركين (ذكوراً وإناثاً).
٢- يعطي المدرب/ـة المشاركين مجموعة من الحقوق الاقتصادية للمرأة، بحيث تأخذ كل مجموعة قائمة من الحقوق.
٣- يطلب المدرب/ـة من المشاركين قراءة هذه الحقوق ومناقشتها وما يمكن إضافته عليها،أو إلغاؤه من القائمة بحيث تصبح لكل مجموعة قائمة محددة من الحقوق الاقتصادية.
٤- في حال تم إلغاء بعض الحقوق من القائمة الموزعة فعلى المجموعة أن تذكر أسباب ذلك.
٥- تعرض كل مجموعة نتائج عملها أمام باقي المجموعات وهكذا حتى تنهي كافة المجموعات عرضها.
٦- بعد انتهاء المجموعات يفتح المدرب/ـة الموضوع للنقاش وخاصة على الحقوق التي تمت إضافتها أو إلغاؤها.

مهمة رقم ٦: تحديد المعوقات والتحديات لمشاركة المرأة الإقتصادية، والإنتهاكات لحق المرأة في المشاركة الاقتصادية والحلول المقترحة

١- يوزع المدرب / ـة المشاركين إلى أربع مجموعات كل مجموعة (٥-٦) مشاركين (ذكوراً وإناثاً).
٢- يكتب المدرب/ ـة ٤ أسئلة على لوح ال «فليب شارت» وهي:
- ما التحديات والمعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاقتصادية على مستوى الأسرة؟
- ما التحديات والمعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاقتصادية على مستوى المؤسسات التربوية؟
- ما التحديات والمعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاقتصادية على مستوى المجتمع؟
- ما التحديات والمعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاقتصادية على مستوى التشريعات والقوانين؟

٣- يطلب المدرب/ـة من كل مجموعة مناقشة سؤال واحد والإجابة عنه.
٤- تعرض كل مجموعة نتاج عملها على باقي المجموعات وهكذا تنتهي كافة المجموعات.
٥- بعد انتهاء عرض كل المجموعات يتم عمل نقاش جماعي لكافة المشاركين.

مهمة رقم ٧: دراسة حالة

«صبا فتاة جامعية تعيش بقرية بعيدة عن العاصمة، أنهت دراستها الجامعية بتخصص لغات (إنجليزي- إسباني)، وأرادت أن تعمل في إحدى المنظمات الدولية بوظيفة إدارية تساعدها على تطوير ذاتها. ولكنها قوبلت برفض من أسرتها والمحيطين بها ؛ وطلبوا منها أن تعمل في القطاع العام وفي مجال التعليم تحديدا فرفضت بداية الأمر ولكنها في النهاية استجابت لرغبتهم، وعملت مدرِسة في إحدى المدارس وأثناء عملها تقدم لخطبتها أحد أبناء القرية وتزوجت وأصبح لديها طفل. علما بأن زوجها يعمل في وظيفة بسيطة ودخلها محدود مقارنة مع دخل صبا، فأخذت صبا على عاتقها مساعدة زوجها وأصبحت تعطيه راتبها كل آخر شهر، واستمر الحال لفترة تجاوزت ثلاث سنوات. وفي إحدى الأيام تفاجأت صبا بأن زوجها يريد الزواج من فتاة أخرى، مما أثار غضبها وبدأت المشاكل تزداد.»

١- يوزع المدرب/ـة المشاركين إلى ٤ مجموعات كل مجموعة (٥-٦) مشاركين (ذكوراً وإناثاً).
٢- يوزع المدرب/ـة دراسة الحالة على المشاركين ويطلب منهم قراءتها والإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما رأيك في موقف صبا؟ وموقف الأهل؟ وموقف الزوج؟
- هل كان على صبا أن توافق أسرتها ومجتمعها على ما يريدون؟
- ما الانتهاكات التي لحقت بصبا لحقها الاقتصادي؟

الميزانيات المستجيبة للنوع الإجتماعي

مهمة رقم ٨: مدة المهمة – ساعة واحدة

قسم/ي المشاركين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تمثل الأسر الريفية الفقيرة والمجموعة الثانية تمثل الأسر الحضرية من الطبقة المتوسطة.

يتفق أفراد المجموعة على توزيع دور كل فرد في المجموعة : أب ، أم ، أولاد ذكور ، أولاد إناث، يتفاوض أفراد المجموعة حول وضع الميزانية من خلال تحديد العناصر والمبالغ التي سيتم إنفاقها على إحتياجات الأسرة ، مع ضرورة الحفاظ على حرية التفاوض لكل فرد من أفراد المجموعة.

تعرض كل مجموعة الميزانية التي تم الأتفاق عليها

يطرح المدرب/ـة على المتدربون الأسئلة التالية؟

- كيف تم إتخاذ القرارات ، ومن إتخذ هذه القرارات؟
- من المستفيد الأكبر من هذه القرارات ومن الفرد الذي تم تجاهل إحتياجاته؟
- ما هي بنود الميزانية التي أعطيت الأولوية وما هي البنود التي تم تجاهلها؟
- هل راعت هذه الميزانية النوع الإجتماعي؟
- هل يمكن تغيير بعض القيم في الميزانية للإستجابة لجميع إحتياجات أفراد الأسرة؟
- هل هناك تشابة بين هذا التمرين والآلية التي تتم بها عمل الميزانيات الحكومية؟
- كيف يؤثر الإنفاق الحكومي على إنفاق ودخل الأسرة على الخدمات مثل الصحة ، المياه ، الكهرباء ...؟

مهمة رقم ٩: الموازنة القائمة على المشاركة

- إقرأ/ي بشكل فردي النص الخاص في أهمية إعداد الموانة القائمة على المشاركة أدناه
- ضع/ي خط تحت الأفكار التي لفتت أنتباهك.
- ناقش/ي الأفكار التي أشرت لها مع المتدربين.
- يلخص المدرب/ ـة الأفكار التي طرحها المشاركون.

أهمية إعداد الموازنة القائمة على المشاركة

المقصود بصياغة الموازنة بالمشاركة، هو أسلوب يسمح ويمكّن الأفراد في الدولة من مناقشة وتحديد مخصصات الموازنة وبالأخص تلك التي تخصهم، بهدف تنفيذ المشروعات المختلفة التي تم اعتمادها بما يتلائم والسياسات العامة التي تقرها الحكومة.

ومفهوم الموازنة بالمشاركة يشمل التشاور حول إعداد الموازنة وتلقي الآراء والمعلومات من بعض المختصين والبرلمانيين، وطرحها للنقاش ونقاش بدائل مقترحة كما المشاركة في بلورة القرار النهائي وتحديد اساليب تنفيذه، فالتنفيذ الفعلي ثم تقييم نتائج التنفيذ. وتعتبر الموازنة بالمشاركة من الأساليب المتقدمة في سلم الأداء الديموقراطي.

من أهداف صياغة الموازنة بالمشاركة نذكر: زيادة المساءلة الاجتماعية في عملية الإدارة العامة من أجل تنفيذ السياسات؛ تقليل الفوارق الاجتماعية عن طريق توزيع الموارد بموجب أولويات تستهدف الفئات المهمّشة كالنساء وذوي الإعاقات؛ زيادة درجة الوعي لدى الأفراد بأهمية المشاركة وحقوق الإنسان؛ تحسين كفاءة وفعالية الخدمات على مستوى المناطق بشكل يتواءم مع احتياجاتها؛ المساعدة في الحد من الفقر في بعض المناطق وعند بعض الفئات من خلال توجيه بنود في الميزانية تخدم التنمية المصحوبة بالتوزيع العادل.

وقد بات واضحا من خلال التجارب أن شفافية الموازنة هي الطريق الأنجع للعمل على إشراك الجمهور في الحراك الاقتصادي الذي يدور في الدولة. وقد أثبتت التجارب الناجحة في تطوير اقتصاد السوق أن ذلك تلازم مع تدعيم آليات المشاركة الشعبية والديمقراطية والشفافية.

إن الشفافية هي المفتاح الأساسي لإشراك الجمهور في عملية الموازنة، إذ تعتبر انفتاحاً على الجمهور بالأخص حول السياسة الاقتصادية وحسابات القطاع العام لأن من شأنها أن تعزز المساءلة وتحشد تأييدا أو معارضة للسياسات الاقتصادية من جانب الجمهور المطلع بشكل جدي على مجريات عملية الموازنة.

بالتالي فالمطلب الأساسي لضمان الشفافية والمشاركة في عملية الموازنة هو الكشف العلني عن الموازنة عن طريق نشر شامل للبيانات المالية للدولة وفي الوقت المناسب، على أن تكون هذه البيانات موثّقة ودقيقة وواضحة يسهل التعامل معها وفهمها وتتفق مع المعايير التي وضعتها الدول ذات التدريج العالي في معايير الشفافية بالنسبة للموازنة. ومن المهم أيضا توضيح ما تم تنفيذه من أهداف الميزانية ومواقع الصرف وتفصيل ما لم يتم صرفه في سنة مالية معينة.

أما عن الجهات الفاعلة التي بإمكانها أن تكون معنية بالمشاركة، فمن الممكن أن نذكر الجهات العامة (الموظفون العموميون،المجالس المحلية، المسئولون المحليون ....)، مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية، والقطاع الخاص.

مما لا شك فيه إن تحقيق المشاركة والمساءلة يتطلب تفعيلاً لدور المجتمع المدني والأحزاب وحتى الأفراد بغية جعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في بناء جدول الأعمال العام واحتكام السلطة للأهداف التي وضعتها نصب أعينها عند إقرار الموازنة. ولا شك أن المرافعة في قضايا الموازنة لدى المجموعات المعنية هو أمر أساسي لتدعيم سبل تحصيل العدالة الاجتماعية في عدة أصعدة والدفع بالعملية التنموية قدما.

مهمة رقم ١٠: مفهوم الموازنة الحساسة للنوع الإجتماعي

- إقرأ/ي بشكل فردي النص الخاص في مفهوم الموازنة الحساسة للنوع الإجتماعي (الجندر)
- ضع/ي خط تحت الأفكار التي لفتت أنتباهك.
- ناقش/ي الأفكار التي أشرت لها مع المتدربين.
- يلخص المدرب/ـة الأفكار التي طرحها المشاركون.

الموازنة الحسّاسة للنوع الإجتماعي (الجندر)

الموازنة الحساسة للنوع الاجتماعي ترمي إلى تحويل المواضيع الجندرية والاحتياجات الخاصة للنوع الاجتماعي إلى جزء لا يتجزأ من سيرورة تحضير وإقرار الموازنة العامة. يكمن الهدف من الموازنة الحساسة للجندر في الوصول إلى حالة توزع فيها الموارد المالية بشكل عادل، وبشكل يتعامل مع الاحتياجات الخاصة للنوع الاجتماعي، من حيث توزيع المصروفات العامة والمدخولات (كالضرائب). كما تطالب بإتاحة المجال لتلك الفئات للمشاركة في بناء وتصميم وتوزيع ميزانيات الحكومة.

تنبع الحاجة إلى تعامل جندري مع الموازنة من الفرضية بأن ميزانية الحكومة وسيرورة إقرارها، لا يتمتعان عادة بحيادية جندرية، بل عادة ما تكون منحازة لفئة الرجال. وهذا لا يعني أن تأثير الموازنة على الرجال أو النساء يجب أن يكون بالضرورة متساوياً، بل يمكن القول إنه في حالات معينة هنالك ما يبرر الاختلاف في تأثير الموازنة على هاتين المجموعتين. فالموازنة العامة لا تتطرق إلى تأثير التوزيع العام للميزانية على مجموعات بعينها، كالنساء والفتيات مثلا. إذ يتجاهل بناء الموازنة، بشكل عام، الاختلاف في دور وقدرات ومسؤوليات النساء والرجال، النابع من المهام المحددة اجتماعيا لكل من هاتين المجموعتين. تجاهل هذا الاختلاف يجعل المرأة في وضع عدم مساواة مع الرجل، مما يؤدي إلى تحديد قدرتها الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية.

أهداف الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي

تُعد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي وسيلة لتقييم أداء الموازنة العامة ومدى تلبيتها للإحتياجات والمنافع المختلفة والأثر النهائي على كل من النساء والرجال، البنات والأولاد، مما يسعى في تحقيق العدالة والإنصاف في تلبية احتياجات النوع الاجتماعي، بالإضافة لتحقيق الكفاءة والفعالية وتعزيز المساءلة والمسؤولية في اتخاذ القرار وتوزيع/إعادة توزيع الموارد المالية.

وتهدف الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي بشكل عام تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تصب في المجالات التالية:

- زيادة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي وتحليل أثر الموازنات والسياسات الحكومية.
- مساءلة الحكومة تجاه مخصصات النوع الاجتماعي والإلتزامات المترتبة عليها محليا ووطنيا ودوليا
- إعادة صياغة الموازنات الحكومية والسياسات الوطنية لتعزيز عدالة النوع الاجتماعي.

خطوات تحليل الميزانيات الحكومية

اختيار وزارات محددة من أجل المباشرة في تحليل جندري للميزانية هو أمر يحتاج للتفكير والتعمق. الهدف من العمل الوزاري هو التعرف على المواضيع والمشاكل

الجندرية الخاصة بالتوزيع حسب القطاع أو الوزارة.

يجب البدء بتقسيم الوزارات ومن ثم:

- دراسة المواد المتعلقة بمواضيع جندرية في الدولة عامة.
- استنباط مشاكل أو اهتمامات متعلقة بمواضيع الجندر في وزارات محددة ودعم
- ذلك بمعطيات وإحصائيات.
- مناقشة المسببات الأساسية وتأثيرات المشاكل.
- تحديد برامج وزارية مرتبطة بهذه المشاكل.
- تحديد المخصصات لهذه البرامج.
- تحديد الصعوبات في الإجابة عن هذه الأسئلة.

التحقق من متطلبات الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي

وفي سبيل تحديد طرق ووسائل التدخل في إعداد الموازنة العامة وفقاً لنهج النوع الاجتماعي، هناك مجموعة من التساؤلات التي لا بد من طرحها للتحقق من فعالية أداء البرامج الحكومية المعنية بالنوع الاجتماعي، وهي:

- هل تعكس البرامج المدرجة في الموازنة الحكومية متطلبات الاستراتيجيات والسياسات الوطنية وأولوياتها؟
- هل تمثل الاهداف ملخصا للغايات التي تهدف البرامج لتحقيقها؟
- هل تعتبر المخرجات منتج قابل للقياس ؟
- هل هناك مؤشرات قياس أداء تعكس التقدم المحرز أو التراجع في الأداء ؟
- هل تحتوي الأهداف على تفاصيل كمية ونوعية وزمنية؟

منهجية تطبيق موازنة مستجيبة للنوع الإجتماعي ضمن إطار الإنفاق العام للموازنة الحكومية في الأردن

يتضمن هذا الجزء من الدليل شرحاً تفصيليا لمنهجية تطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي، وذلك من حيث الخطوات الإجرائية المطلوب من الجهات المعنية

تنفيذها ضمن مراحل دورة الموازنة العامة في الأردن، ومن ثم السير في آلية بناء موازنة مستجيبة للنوع الاجتماعي موجهة بالنتائج.

الخطوات الإجرائية لتطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي ضمن مراحل دورة الموازنة العامة في الأردن:

تمر الموازنة العامة في معظم دول العالم في أربع مراحل هامة، تسمى مراحل الموازنة، أو دورة الموازنة العامة تبدأ بمرحلة التحضير والإعداد وتليها مرحلة الاعتماد أو الإقرار، ثم مرحلة التنفيذ وأخيرا المرحلة الرابعة وهي مراقبة التنفيذ، وتتصف هذه المراحل الاربعة بالإستمرار والتداخل، وهذا يعطي الموازنة صفة الدورية.

هذا ولا تختلف دورة الموازنة العامة في الأردن عن غيرها من الدول ، إذ تمر أيضاً بذات المراحل الرئيسية كمنهجية دولية. وسوف يستعرض هذا الجزء الخطوات الإجرائية المؤسسية المطلوب من الجهات الشريكة المعنية بالموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي اتخاذها خلال مراحل دورة الموازنة العامة من أجل تعزيز أداء الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي، وذلك بالاستناد للمهام والمسؤوليات الملقاة على عائق كل جهة ضمن الإطار المؤسسي.

وتوضح المصفوفة الوظيفية اللاحقة الخطوات الإجرائية ضمن كل مرحلة من مراحل دورة الموازنة:

مراحل دورة الموازنة	وصف الخطوات الإجرائية لتطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي في الأردن	دائرة الموازنة العامة	مجلس استشاري الموازنة	مجلس الأمة (الأعيان والنواب)	اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة	الوزارات والدوائر الحكومية المعنية	دائرة الإحصاءات العامة
مرحلة إعداد الدراسات والتقديرات	إعداد الدراسات اللازمة حول أبعاد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي المقدرة للسنة القادمة وفي الأولويات الوطنية واحتياجات النوع الاجتماعي	✔	✔		✔	✔	✔
	إعداد كتاب من قبل وزير المالية /الموازنة العامة إلى دولة رئيس الوزراء حول أبعاد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي المقدرة	✔	✔				
مرحلة إعداد الموازنة	بناءً على البلاغ الرسمي الصادر عن رئاسة الوزراء لإعداد مشروع قانون الموازنة العامة ومشاريع موازنات المؤسسات العامة المستقلة، تقوم الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية بترجمة الاعتبارات والأولويات الوطنية الواجب أخذها بعين الاعتبار عند إعدادها للموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي، وعكس ما ورد في البلاغ من مؤشرات قياس أداء حساسة للنوع الاجتماعي يتوجب إدراجها و/أو تطويرها ضمن قانون الموازنة	✔				✔	

مراحل دورة الموازنة	وصف الخطوات الإجرائية لتطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي في الأردن	دائرة الموازنة العامة	مجلس استشاري الموازنة	مجلس الأمة (الأعيان والنواب)	اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة	الوزارات والدوائر الحكومية المعنية	دائرة الإحصاءات العامة
مرحلة إعداد الموازنة	التأكد من أن المخصصات المالية التي تم رصدها في الموازنة العامة سوف تمكن الحكومة من تنفيذ البرامج والمشاريع والأنشطة بكفاءة وبما يلبي احتياجات النوع الاجتماعي التي عكستها الداراسات الجندرية، ومناقشة أي قضايا جوهرية مع الوزارات والدوائر الحكومية.	✔				✔	
	التأكد من قيام الوزارات والدوائر الحكومية المعنية بعكس المؤشرات الحساسة للنوع الاجتماعي التي وردت ضمن بلاغ رئاسة الوزراء على أهدافها الاستراتيجية و/أو البرامج والمشاريع والأنشطة ذات العلاقة، ومناقشة أي مؤشرات بحاجة إلى تطوير.	✔			✔	✔	
	مقارنة تقديرات موازنة السنة الحالية مع المعاد تقديره والمقدر للسنة السابقة، ووضع الإجراءات التصحيحية الكفيلة بإستغلال موازنة السنة الحالية بشكل مناسب.	✔				✔	

مراحل دورة الموازنة	وصف الخطوات الإجرائية لتطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي في الأردن	دائرة الموازنة العامة	مجلس استشاري الموازنة	مجلس الأمة (الأعيان والنواب)	اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة	الوزارات والدوائر الحكومية المعنية	دائرة الإحصاءات العامة
مرحلة إقرار الموازنة	تحليل وتفحص المخصصات المالية عبر إطار الإنفاق متوسط المدى على مستوى الوزارة و/أو الدائرة الحكومية، وعلى مستوى البرامج والمشاريع والأنشطة، وكذلك على مستوى القطاعات المرتبطة بمحاور لتمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمرأة والتأكد من تلبيتها للأولويات الوطنية.			✔			
	تفحص المؤشرات الحساسة للنوع الاجتماعي ومدى ملائمتها للبرامج ذات العلاقة بالنوع الاجتماعي. ومقارنة قيم مؤشرات قياس الأداء الفعلي بالمستهدف والاستفسار حول أي أمور جوهرية.			✔			
	إقرار الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي من قبل مجلس الأمة (الأعيان والنواب)			✔			
مرحلة تنفيذ الموازنة	خلال مرحلة تنفيذ الموازنة يتم التحقق من عملية إنفاق المخصصات المالية الموجهة للنوع الاجتماعي من حيث أوجه انفاقها ومن الغرض المحدد لها والفئات المطلوب استيدافها ومدى إستغلال هذه المخصصات						

مراحل دورة الموازنة	وصف الخطوات الإجرائية لتطبيق الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي في الأردن	دائرة الموازنة العامة	مجلس استشاري الموازنة	مجلس الأمة (الأعيان والنواب)	اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة	الوزارات والدوائر الحكومية المعنية	دائرة الإحصاءات العامة
مرحلة تنفيذ الموازنة	قيام الوزارات والدوائر الحكومية المعنية بالاستفسار من دائرة الموازنة العامة عن أي مشكلة تواجهها أثناء تنفيذ الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من إجراء المناقلات بين المخصصات و/أو طلب مخصصات إضافية حيث يتم معالجة هذه الأمور وفق ما نصت عليه التشريعات المالية الناظمة لعمل الموازنة العامة	✔				✔	
مرحلة مراقبة التفيذ	خلال مرحلة «ما بعد تنفيذ الموازنة» يتم ما يلي: • رصد مؤشرات أداء البرامج والمشاريع والأنشطة الخاصة بالنوع الاجتماعي ومقارنة ما تم تحقيقه من مؤشرات فعلية بتلك المؤشرات المستهدفه • تقييم مدى فعالية الإنفاق في تحقيق النتائج المطلوبة	✔			✔		

مهمة رقم ١١: مراعاة النوع الإجتماعي في الميزانيات

- قسم/ي المتدربين إلى أربعة مجموعات عمل.
- يحلل المتدربون ضمن مجموعات العمل مخصصات برنامج التعليم الأساسي حسب الانشطة والمشاريع من منظور النوع الإجتماعي.
- يقترح المتدربون التعديلات المطلوبة على مخصصات التعليم الأساسي بما يراعي النوع الإجتماعي
- تدون مجموعات العمل المقترحات على فليب شارت
- يعلق الفليب شارت في موقع بارز في القاعة
- يقارن ويناقش المتدربون المقترحات المعروضة من المجموعات.
- يلخص المدرب المقترحات التي وردت من المجموعات.

مخصصات برنامج التعليم الأساسي حسب الأنشطة والمشاريع (دينار)							
الأنشطة والمشاريع		فعلي ٢٠١٤	مقدر ٢٠١٥	إعادة تقدير ٢٠١٥	مقدر ٢٠١٦	تأشيري	
						٢٠١٧	٢٠١٨
النفقات الجارية							
٦.١	تدريس طلاب مرحلة التعليم الأساسي						
٦.٢	البعثات العلمية والعلاقات الثقافية						
٦.٣	طباعة الكتب المدرسية						
٦.٤	التعليم الإضافي						
النفقات الرأسمالية							
١	مشروع إدارة برنامج التعليم الأساسي						
٢	إنشاءات وإضافات غرف صفية للتعليم الأساسي						
٣	صيانة وإصلاحات المباني للتعليم الأساسي						
٤	التغذية المدرسية						
٥	إستيعاب الطلبة السوريين						
٦	تأثيث وتجهيز الأبنية المدرسية						
٧	تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي						
٨	بناء ٦٠ مدرسة						
٩	تطوير المديرية والمدرسة						
١٠	استيعاب الطلبه السوريين						
١١	انشاء أبنية مدرسية / بنك تنمية المدن والقرى						
١٢	البرنامج الوطني لتدريب طلاب المدارس						
البرنامج / خزينة							
مجموع البرنامج							

إحصاءات النوع الإجتماعي

مهمة رقم ١٢: تعريف إحصاءات النوع الإجتماعي

- إقرأ/ي بشكل فردي النص الخاص في مفهوم إحصاءات النوع الإجتماعي (الجندر)
- ضع/ي خط تحت الأفكار التي لفتت أنتباهك.
- ناقش/ي الأفكار التي أشرت لها مع المتدربين.
- يلخص المدرب/ـة الأفكار التي طرحها المشاركون.

تعريف إحصاءات النوع الإجتماعي

تعرّف الأمم المتحدة إحصاءات النوع الاجتماعي بأنها الإحصاءات التي تعكس الاختلافات وعدم المساواة بين المرأة والرجل في جميع مجالات الحياة على نحو كاف (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦). وتتقاطع إحصاءات النوع الاجتماعي مع المجالات الإحصائية التقليدية، وتشمل أنشطتها تحديد وإنتاج ونشر الإحصاءات التي تعكس الفروقات بين المرأة والرجل من خلال رصد دورة الحياة لكل منهما، وتطور وتأثير السياسات العامة المتصلة بموضوع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة كما هو مبين في الشكل رقم ا.

الشكل رقم (ا)
أنشطة برامج إحصاءات النوع الاجتماعي

ويمكن اختصار بعض الخطوات التي ينبغي إدراجها في وضع تصور لعملية تطوير برنامج إحصاءات النوع الاجتماعي وهي كالتالي:

- الحفاظ على استيفاء الحوار بين منتجي ومستخدمي إحصاءات النوع الاجتماعي لضمان تحقيق احتياجات المستخدمين؛
- التوسع في استخدام المصادر القائمة من خلال تضمين جمع المعلومات من منظور النوع الاجتماعي؛
- تطوير سبل جديدة لجمع البيانات تشمل مجالات ذات الصلة من منظور النوع الاجتماعي؛
- تطوير مجموعات البيانات الجديدة التي تشمل مجالات ذات الصلة من منظور النوع الاجتماعي؛
- تحسين المنهجية والتعاريف القائمة لجعلها أكثر صلة من منظور النوع الاجتماعي؛
- جمع البيانات من المصادر المختلفة القائمة لنشر صورة عن النوع الاجتماعي للأردن؛
- وضع خطة تسويقية لنشر الأحصاءات المستجيبة للنوع الاجتماعي.

كما ويمكن وضع خطة مؤلفة من أربع خطوات لتطوير إحصاءات النوع الاجتماعي:

- تحديد قضايا النوع الاجتماعي؛
- تحديد البيانات اللازمة لمعالجة تلك القضايا ومصادرها؛
- تقييم وفرة وجودة إحصاءات النوع الاجتماعي القائمة؛
- وضع خطة لتوفير وتحسين جودة البيانات المطلوبة وغير المتوفرة واستخدام ونشر البيانات المتوفرة.

وعند وضع خارطة طريق لتطوير برنامج إحصاءات النوع الاجتماعي لا بد أولاً من مراجعة الإلتزامات الوطنية كالصكوك الدولية والإقليمية واستراتيجية التنمية الوطنية، وتحديد المهام والأنشطة والمخرجات ضمن إطار الموارد المتاحة.

- فرع جديد من فروع الإحصاءات الاجتماعية يتقاطع مع كافة القضايا الاقتصادية والاجتماعية
- معلومات رقمية تؤمن عملية المقارنة بين النساء والرجال لتعكس الحقائق جمعت وعرضت حسب الجنس
- تشمل جميع المجالات في النظام الوطني الإحصائي (اجتماعي، ديمغرافي، اقتصادي، قطاعي)
- تعمل على إدماج النوع الاجتماعي في جميع مراحل عملية إنتاج البيانات
- تدخل في جوهر النظام الاحصائي بأكمله

لماذا نحتاج إلى إحصاءات النوع الإجتماعي؟

- لرفع مستوى الوعي عند الجمهور عن قضايا النوع الاجتماعى
- لتأمين أساس حقيقي بغية وضع السياسة العامة القائمة على الأدلة لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل
- لرصد وتقييم عملية التغير
- للمساعدة في التخلص من الأنماط الجامدة القائمة على الجنس

إحصاءات النوع الإجتماعي، مسؤولية من؟

- منهاج عمل بيجين (الهدف H3) التأكيد على دور الحكومة في إنتاج ونشر البيانات المصنفة حسب الجنس ومؤشرات النوع الاجتماعى
- المنظمات العالمية، على سبيل المثال الأمم المتحدة التي بإمكانها المساعدة في إنتاج البيانات المصنفة حسب الجنس، وتحسين مفاهيم ومنهجيات جمع البيانات، وتعزيز نظم الإحصاءات الحيوية وإدخال تحليل النوع الاجتماعى في المنشورات والأبحاث

النوع الإجتماعي

الفرق بين النهج القديم والجديد في التعامل مع الإحصاءات المستجيبة للنوع الإجتماعي

النهج الجديد	النهج القديم
إحصاءات النوع الإجتماعي	إحصاءات المرأة
لمن	
إحصاءات المرأة والرجل عن كافة نواحي الحياة تعد لمتخذي القرار وراسمي السياسات وللناس العاديين كذلك	إحصاءات المرأة لتأييد مصالحها
ما هي المشاكل	
لا تعكس الإحصاءات قضايا النوع الإجتماعي	لا توجد إحصاءات عن المرأة
منهجية الخطأ / التحيزات في الإحصاء	
ما العمل	
كل الإحصاءات عن الأفراد يجب ان تنتج وتحلل وتعرض بحسب الجنس وتعكس قضايا النوع الإجتماعي في المجتمع	يجب جمع الإحصاءات حسب الجنس وجمع الإحصاءات والمؤشرات عن المرأة فقط
يجب إدماج إحصاءات النوع الإجتماعي في مجمل النظام الإحصائي في مجالات: • جمع البيانات • تخزينها • عرضها	يجب على الاحصاءات الخاصة بالمرأة: • تجمع • تخزن في قاعدة بيانات • تعرض مستقلة
من المسؤول	
النظام الإحصائي الوطني	المنظمات والمؤسسات المعنية بالمرأة

مثال لإحصاء يراعي النوع الإجتماعي

أعداد الكوادر البشرية العاملة في الدائرة				
المجموعة	الوظيفة	فعلي ٢٠١٤		
		ذكر	أنثى	مجموع
وظائف الإدارة العامة	وظائف إشرافية قيادية			
الوظائف التعليمية	مستشار			
الوظائف الصحية	ممرض			

مصادر البيانات

العلاقة بين المصادر الثلاثة هي علاقة تكاملية

- تعدادات السكان والمساكن
- استقصاءات عينات السكان (المسوحات)
- نظم التسجيل ونظم البيانات الإدارية

مشاكل وفجوات بيانات النوع الإجتماعي

- قد يتم جمع البيانات وجدولتها ولكن لا يتم نشرها
- قد يتم جمع البيانات ولكن لا يتم جدولتها
- قد يتم جمع البيانات ولكن لا يتم معالجتها
- لا يتم جمع البيانات بأكملها
- لا يتم جمع البيانات حسب الجنس
- البيانات المتوفرة لا تتسم بالدقة، والموثوقية، وحسن التوقيت

مؤشرات النوع الإجتماعي

أنواع المؤشرات

١- المؤشرات النوعية

- وصفية
- ربما تكون إعلانا عن رأي أو شعور
- كثيرا ما تكون متعددة الأبعاد

٢- المؤشرات الكمية

- يمكن قياسها مباشرة
- أحادية البعد
- الأنواع: عمليات عد، مستمرة

(أهمية إجراء البحوث النوعية لملء ثغرات البيانات الكمية ولتوضيح جوانب الغموض وذلك لتوفير نظرة معمقة وفهماً للعمليات الاجتماعية)

أهمية مؤشرات النوع الاجتماعي

- تقيس التفاوت والاختلاف والحالة النسبية لكل من الرجل والمرأة بين الفئات السكانية
- يمكن تفسيرها بسهولة نسبياً
- رصد التغيرات

– تصف حالة المرأة ومساهمتها في التنمية وتأثير برامج التنمية على المرأة
– تعكس الأمور الإنتاجية الفعلية للمرأة في الاقتصاد ووزن تلك الأدوار والحالات المتغيرة لها
– تقارن بين حالة المرأة وحالة الرجل

خصائص المؤشرات

ينبغي للمؤشرات أن:

- تكون مقاييس مباشرة ولا لبس فيها
- تساعدنا على مراقبة مجموعات ومناطق مختلفة

يتم التقسيم عادة وفق:

١– المناطق الجغرافية: المناطق الريفية/ الحضرية، المناطق المناخية الزراعية، الوحدات الإدارية

٢– المجموعات الديمغرافية: حسب الجنس، وحسب العمر،وحسب الجنس/ العمر.

- تكون للمؤشرات المختلفة معدلات تغير مختلفة
- تكون ملائمة لوضع السياسات و/أو الدعوة
- نسبة المقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء
- تكون موثوقة

– المؤشرات العلمية والموضوعية يمكن الاعتماد عليها أكثر من المؤشرات التي تخضع لتفسير المستخدم
– تأتي مقترنة بمقياس معلن للتباين، ووصف لأي تحيز، حيثما توفر ذلك

- متسقة مع البيانات المتوفرة والقدرة على جمع البيانات

– لضمان إمكانية قياس المؤشرات عند الوقت والمستوى الذين يتم اختيارهما، وتمشيا مع الجدول الزمني المخطط لجمع البيانات.
– من الأفضل أن تكون هناك قلة جيدة من المؤشرات التي يحسن اختيارها ويمكن قياسها بدلا من وجود مؤشرات كثيرة لا يمكن الاعتماد عليها، وغير منسقة

٣– مؤشر التنمية البشرية HDI

يتم قياسه من خلال المؤشرات التالية:

- العمر المتوقع عند الولادة
- معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين
- نسبة القيد الإجمالية في التعليم (الأولي والثانوي والجامعي)
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل (GDP)

٤- مؤشر دليل التنمية البشرية المرتبط بالنوع الاجتماعي
(Gender Related Index) - GDI -

- ويقيس نفس المؤشرات الانفة الذكر مع تقسيمها بين النساء والرجال لتوضيح حجم الفجوة. يقل الدليل مع زيادة الفجوة ومع النقص في دليل التنمية البشرية للقطر بشكل عام
- العمر المتوقع عند الولادة
- معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين
- نسبة القيد الإجمالية في التعليم (الأولي والثانوي والجامعي)
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل (GDP)

٥- مؤشر دليل التمكين (Gender-Empowerment, Measure-GEM)

- يقيس قدرة النساء على المشاركة في صنع القرار في المجالات السياسية والاقتصادية، ويشمل على نسبة النساء في البرلمان والمتخصصون والفنيون والإدارة العليا والحصة من الدخل المكتسب.

التقسيم حسب الجنس

التقسيم حسب الجنس هو مجرد إعداد مجموعتين من البيانات، واحدة للذكور والأخرى للإناث النظر في البيانات المقسمة حسب الجنس بالاقتران مع بيانات أخرى مثل:

- الدخل
- حالة العمالة الخ
- التعليم
- ليس فقط تصنيف البيانات حسب الجنس، بل واستخدام المجموعات الفرعية الأخرى التي تحدد الاختلال بين الرجال والنساء.
- يسمح لنا بإبراز مسائل النوع الاجتماعي.

مهمة رقم ١٣: تصميم المؤشرات

- يلخص المتدربون ضمن مجموعات العمل مؤشرات نوعية وكمية خاصة في مجلس النواب تتصل في منظور النوع الإجتماعي. (مثال: عدد النواب الإناث)
- تدون مجموعات العمل المؤشرات على فليب شارت
- يعلق الفليب شارت في موقع بارز في القاعة
- يقارن ويناقش المتدربون المؤشرات المعروضة من المجموعات.
- يؤكد المدرب /ـة على بعض المؤشرات النوعية والكمية التي وردت من المجموعات.

مهمة رقم ١٤: قراءة الإحصاءات من منظور النوع الإجتماعي

- قارن/ي ما بين بلدين أو أكثر متقاربين في مؤشر الدخل ووضعهما من حيث التنمية البشرية
- هل هناك علاقة ما بين مؤشرات الدخل والتنمية بشكل عام؟
- قارن/ي ما بين بلدين أو أكثر متقاربين في مؤشر الدخل ووضعهم حسب مؤشر التنمية البشرية المرتبط بالنوع الإجتماعي
- قارن/ي ما بين بلدين أو أكثر من حيث مؤشر التنمية البشرية المرتبطة بالنوع الإجتماعي ونسبة البرلمانيات ومعدل خصوبة الإناث ؟ هل هناك علاقة؟
- قارن/ي ما بين معدل خصوبة المراهقات وعدد البرلمانيات ، هل هناك علاقة؟
- هل هناك عوامل مشتركة ما بين البلاد العربية والغربية؟
- هل هناك علاقة ما بين تعليم الذكور ونسبة وفيات الأمهات؟
- قارن/ي ما بين بلدين أو أكثر من حيث الدخل ومؤشرات التنمية المرتبطة بالنوع الإجتماعي ومن حيث مؤشر اللامساواة؟
- حسب رأيك/ي أي بلاد جيدة للنساء ؟ لماذا ؟

GDI Rank	Female to male ration of HDI GDI	HDI Rank	مؤشر التنمية HDI	مؤشر الدخل Gross National Income (GNI) per capita 2013	الدولة
70	0,958	40	0,827	58,068	الإمارات
61	0,962	41	0,822	20,804	تشيلي
32	0,979	31	0,851	119,029	قطر
85	0,940	32	0,845	26,711	قبرص
69	0,959	29	0,853	24,658	اليونان
5	0,997	1	0,944	63,909	النرويج
61	0,962	26	0,872	32,669	إيطاليا
17	0,989	20	0,884	36,969	فرنسا
7	0,995	5	0,914	52,308	الولايات المتحدة
130	0,842	77	0,745	11,337	الأردن
65	0,900	65	0,765	16,263	لبنان
116	0,891	99	0,721	10,440	تونس

الدولة	ترتيب البلد حسب مؤشر التنمية البشرية	ترتيب البلد حسب مؤشر عدم المساواة بين الجنسين	قيمة مؤشر عدم المساواة بين الجنسين	نسبة وفيات الأمهات	معدل خصوبة المراهقات	مقاعد النساء في البرلمان	نسبة الإناث الحاصلات على التعليم الثانوي	نسبة الذكور الحاصلين على التعليم الثانوي	نسبة الإناث المشاركات في سوق العمل ٪	نسبة الذكور المشاركين في سوق العمل ٪
الأردن	100	99	0.482	63	23.6	11.1	68.9	77.7	15.6	65.9
تركيا	90	68	0.366	20	30.5	14.2	26.7	42.4	28.1	71.4
الجزائر	93	74	0.391	97	6.1	25.6	20.9	27.3	15	71.9
البرازيل	85	85	0.447	56	76	9.6	50.5	48.5	59.6	80.9
تونس	94	46	0.261	56	4.4	26.7	29.9	44.4	25.5	70
جزر الموريس	80	70	0.377	60	31.8	18.8	45.2	52.9	44.1	75.5
لبنان	72	78	0.433	25	15.4	3.1	53	55.4	22.6	70.8
ليبيا	64	36	0.216	58	2.6	16.5	55.6	44	30.1	76.8
كوبا	59	63	0.356	73	43.9	45.2	73.9	80.4	43.3	69.9
ماليزيا	65	42	0.256	29	9.8	13.2	66	72.8	43.8	76.9
الكويت	54	47	0.274	14	14.4	6.3	53.7	46.6	43.4	82.3
البرتغال	43	16	0.114	8	12.5	28.7	40.9	40.2	56.5	68
الإمارات	41	40	0.241	12	23.4	17.5	73.1	61.3	43.5	92.3
الولايات المتحدة	3	42	0.256	21	27.4	17	94.7	94.3	57.5	70.1
النرويج	1	5	0.065	7	7.4	39.6	95.6	94.7	61.7	70.1

Kingdom of the Netherlands

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين

مركز المعلومات والبحوث

INFORMATION AND RESEARCH CENTER